وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

عنوان المذكرة:

درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي

دراسة ميدانية بجامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبين **تحت إشراف الأستاذ:**

– رحاب بواب د: حنان بشتة

– وفاء بوجرادة

لجنة المناقشة

جمال كعبار	**جامعة جيجل**	**رئيساً**
حنان بشتة	**جامعة جيجل**	**مشرفاً ومقرراً**
فيروز جردير	**جامعة جيجل**	**مناقشاً**

السنة الجامعية 2022–2023

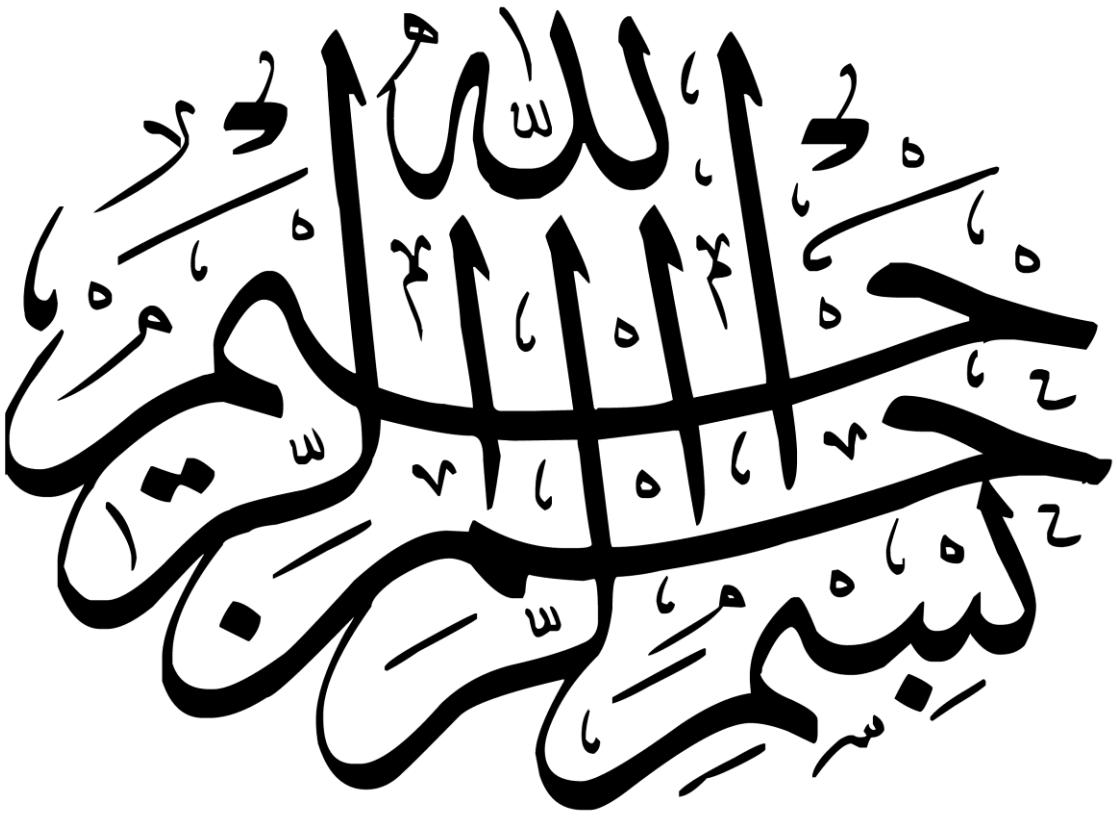
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحـمـــــن الرحيـــــــــــم

قال الله تعـــالى:

﴿ اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّـكَ الّذي خَلَقْ [1] خَلَقَ الإنْسَـانَ مِنْ عَلَقْ [2] اِقْرَأْ ورَبُّـكَ اَلْأَكْرَم [3] الّـذِي عَلَّمَ بِاَلْقَلَـم [4] عَلَّـمَ اَلْإِنْسَــانَ مَا لَمْ يَعْلَـم [5] ﴾

سورة العلق الآية (1-5)

شكر وتقدير:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الحمد لله على نعمه وفضله

حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على

خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:

ومن باب الإعتراف بالجميل لا يسعنا إلا أن نتقدم

ببالغ عبارات الشكر والتقدير لأستاذتنا الفاضلة

"حنان بشتة" على قبولها

الإشراف على مذكرة الماستر، وعلى نصائحها وتوجيهاتها العلمية.

ولابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الاخيرة في هذه المرحلة الجامعية (الماستر) من وقفة نعود بها إلى الأعوام التي قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير من العلم ومهدوا لنا طريق المعرفة.

فلهم منا جزيل الشكر والعرفان

والشكر موصول إلى كل من علمنا علما نافعا ولو حرفا، إلى كل من أنار لنا الطريق إلى النجاح إلى من أرشدنا.

ولايغيب عن خاطرنا أن نتقدم بشكر جزيل إلى كل من ساهم ومدّ لنا يد العون في إنجاز هذا العمل المتواضع.

Designed by pngtree

إهداء:

اللهم صلِّ وسلّم وبـارك على نبيّنـــا محمد وعلـى آله وصحبه وبعد:

إذا كان الإهداء يعبر ولو بجزء عن الوفاء فالإهداء

إلى مثل الأبوة الأعلى.....والدي العزيز

إلى حبيبة قلبي الأولى.....أمي الحنونة

إلى سندي في الحياة.....إخوتي وأخواتي

إلى كافة الأهل والأصدقاء...

إلى من مهدوا الطريق أمامي للوصول إلى ذروة العلم أهدي هذا العمل المتواضع.

فهرس المحتويات

الفهرس	الصفحة
البسملة	
شكر وتقدير	–
الإهداء	-
فهرس المحتويات	-
قائمة الجداول	-
قائمة الأشكال	-
ملخص الدراسة باللغة العربية والإنجليزية	-
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة	
1- إشكالية الدراسة	5-4
2- أهداف الدراسة	6
3- أهمية الدراسة	6
4- تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا	6
5- الدراسات السابقة والتعقيب عليها	12-7
6- فرضيات الدراسة	13-12
الفصل الثاني:التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي.	
تمهيد	
1- التعليم عن بعد	22-15
1-1- مفهوم التعليم عن بعد	16-15
1-2-أسباب انتشار التعليم عن بعد	16
1-3-أهمية التعليم عن بعد	17
1-4-أهداف التعليم عن بعد	18
1-5- خصائص التعليم عن بعد	19-18
1-6-مبادئ التعليم عن بعد	20
1-7- صعوبات تطبيق التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي	21
1-8-التجربة الجزائرية في التعليم عن بعد	22-21

2- التعليم الإلكتروني	40-23
1-1- تعريف التعليم الإلكتروني	23
1-2- علاقة التعليم الإلكتروني بالمصطلحات الأخرى	25-23
1-3-أهمية التعليم الإلكتروني	26-25
1-4- أهداف التعليم الإلكتروني	27-26
1-5- أنواع التعليم الإلكتروني	28-27
1-6- خصائص التعليم الإلكتروني	29-28
1-7- عناصر نظم التعليم الإلكتروني	31-29
1-8- التعليم الإلكتروني ونظريات التعلم	33-31
1-9- -أسس نجاح التعليم الإلكتروني في المؤسسات التربوية	34-33
1-10- معوقات التعليم الإلكتروني	37-34
1-11- إيجابيات وسلبيات التعليم الإلكتروني	38-37
1-12- واقع التعليم الإلكتروني في الجزائر	40-39
1-13- الفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد	40
خلاصة الفصل	41
الفصل الثالث: كفايات التعليم الإلكتروني	
تمهيد	
1- مفهوم كفايات التعليم الإلكتروني	44-43
2- مصادر اشتقاق الكفايات	45-44
3- تصنيف كفايات التعليم الإلكتروني	47-45
4- أهمية كفايات التعليم الإلكتروني	48-47
5- دور الجامعة في تطوير كفاءة الأستاذ الجامعي.	49-48
خلاصة الفصل	50
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	
1- الدراسة الإستطلاعية	57-52
2- الدراسة الأساسية	57

3-مجالات الدراسة	58-57
4-مجتمع وعينة الدراسة	62-58
5-أداة الدراسة	64-62
6-أساليب المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة	64
خلاصة الفصل	65
الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة	
1-عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات	81-67
1-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية	68-67
1-2-عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى	71-68
1-3-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية	75-72
1-4-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	79-76
1-5-عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة	81-79
2-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة	84-81
2-1- مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية	81
2-2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى	82-81
2-3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية	82
2-4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	83-82
2-5- عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة	84-83
خلاصة الفصل	85
خاتمة	87
الإقتراحات	88
قائمة المراجع	94-90
الملاحق	

قائمة الجداول والأشكال

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنـــوان الجـدول	الصفحة
01	جدول يوضح تصنيف الدراسات السابقة حسب البيئة المطبقة عليها	10
02	جدول يوضح تصنيف الدراسات السابقة حسب المنهج المستخدم	11
03	جدول يوضح تصنيف الدراسات السابقة حسب أداة الدراسة	11
04	يوضح مقاربة بين نظريات التعلم	33-32
05	جدول يبين خصائص العينة الإستطلاعية من حيث الجنس	53
06	جدول يبين خصائص العينة الإستطلاعية من حيث الخبرة المهنية	54
07	جدول يبين خصائص العينة الإستطلاعية من حيث التخصص العلمي	55
08	جدول يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لأداة الدراسة	56
09	جدول يوضح قيمة التجزئة النصفية لأداة الدراسة	56
10	جدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	59
11	جدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية	60
12	جدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي	61
13	جدول يوضح توزيع عبارات الإستبيان وأبعاده	63
14	جدول يوضح درجات مقياس ليكرث الرباعي	64
15	جدول يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية واستجابات أفراد العينة على أبعاد الإستبيان والدرجة الكلية للإستبيان	67
16	جدول يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية واستجابات الأساتذة للبعد الأول (كفايات استخدام الحاسوب التعليمي) وفقا للعبارات المكونة له	70-68
17	جدول يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية واستجابات الأساتذة	74-72

	للبعد الثاني (كفايات استخدام شبكة الأنترنت في التدريس) وفقا للعبارات المكونة له	
18	جدول يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية واستجابات الأساتذة للبعد الثالث (كفايات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية) وفقا للعبارات المكونة له	**78-76**
19	جدول يوضح اختبار (T- test) للمقارنة بين الذكور والإناث في درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني	**79**
20	جدول يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي Anova لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإستجابات الأساتذة الجامعيين لكفايات التعليم الإلكتروني وفقا لمتغير التخصص	**80**
21	جدول يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي Anova لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإستجابات الأساتذة الجامعيين لكفايات التعليم الإلكتروني وفقا لمتغير الخبرة.	**80**

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنــوان الشكل	الصفحة
01	شكل يبين مستويات استخدام التكنولوجيا في أنماط التعليم	24
02	شكل يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس	59
03	شكل يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية	60
04	شكل يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي	62

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي، وإذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس، التخصص والخبرة، ومن أجل ذلك تم تصميم إستبيان مكون من (42) فقرة موزعة على ثلاث محاورك كفايات استخدام الحاسوب التعليمي، كفايات استخدام شبكة الأنترنت في التدريس، وكفايات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية، وطبق على عينة بلغ عددها (100) أستاذ وأستاذة بالجامعة، وتم الإعتماد على المنهج الوصفي في الدراسة، كما تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) وذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، واختبار (T.test) والتباين الأحادي (One way Anova) لقياس الفروق بين عينتين، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي بدرجة عالية.
- تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي في مجال استخدام الحاسوب التعليمي بدرجة عالية.
- تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي في مجال استخدام شبكة الأنترنت في التدريس بدرجة عالية.
- تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي في مجال استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية بدرجة عالية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم العالي بجامعة جيجل فيما يتعلق بتوافر تلك الكفايات وفقا للمتغيرات التالية: الجنس، التخصص، والخبرة.

الكلمات المفتاحية: الكفايات، التعليم الإلكتروني، الأستاذ، التعليم العالي

Abstract

This study aimed to find out the degree of availability of e-learning competencies among higher education teachers, and whether there were statistically significant differences due to the variables of gender, specialization, and experience. The competencies of using the Internet network in teaching, and the competencies of using electronic educational platforms, were applied to a sample of (100) male and female professors at the university, and the descriptive approach was relied upon in the study, and the data was processed statistically using the statistical package program (spss) through calculating Arithmetic means and standard deviations, T-test and one way Anova to measure differences between two samples. The study reached the following results:

_ E-learning competencies are available to higher education teachers to a high degree.

_ E-learning competencies are available to higher education teachers in the field of educational computer use to a high degree.

_ E-learning competencies are available to higher education teachers in the field of using the Internet network in teaching to a high degree.

The competencies of e-learning are available to higher education teachers in the field of using electronic educational platforms to a high degree.

_ There are no statistically significant differences between the professors of higher education at the University of Jijel with regard to the availability of these competencies according to the following variables: gender, specialization, and experience.

Key words: competencies, E-learning, the professor, higher education.

مقدمة

مقدمة

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطورات تكنولوجية ومعلوماتية متلاحقة وسريعة في جميع وقطاعات التعليم حيث بات من الضروري البحث عن أساليب واستراتجيات التعليم التي تتوافق مع عصر المعلوماتية ومتطلباته وفي ضوء الإتجاهات العالمية وسياسات تطور التعليم التي أخذت أشكال متعددة من مصادر التعلم واساليبه كالتعليم عن بعد و التعلم الالكتروني وغيره من الأستراتجيات الحديثة .

ويعد التعليم الإلكتروني الثورة الحديثة في أساليب التعلم وإيصال المعلومة للمتعلم، ويتم فيه استخدام آليات الإتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكاته ووسائطه المتعددة، وكذلك بوابات الأنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.

ويعد الأستاذ الجامعي أحد أهم أركان منظومة التعليم الجامعي والمؤثر فيها، حيث يمثل العمود الفقري في تقدمها وتحمل أعبائها، فهو المعني بإعداد الكوادر البشرية المنتجة في المجتمع على اختلاف تخصصاتها ورفع مستواها خصوصا في عصر يتسم بالمعلوماتية، ولذلك فنجاح التعليم الإلكتروني يتوقف على مدى امتلاك الأستاذ الجامعي للمهارات والكفايات اللازمة لمثل هذا النوع من التعليم، لأنه كلما كان مستوى امتلاكه عاليا كلما أدى ذلك الى جودة في المخرجات والمساهمة فيي نجاح العملية التعليمية.

وبناءا على ذلك سنحاول من خلال هذه الدراسة معرفة درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي، والإحاطة بجوانب هذا الموضوع، حيث عرضنا الدراسة في جانبين، جانب نظري وجانب ميداني، وقد احتوى الجانب النظري على ثلاثة فصول كالآتي:

الفصل الأول: وتضمن إشكالية الدراسة وأهميتها وأهدافها وكذا المصطلحات الأساسية والدراسات السابقة وأخيرا فرضيات الدراسة.

الفصل الثاني: وتمحور في التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي، وقد قسمناه إلى قسمين الأول التعليم عن بعد وتطرقنا فيه إلى مفهوم التعليم عن بعد، أسباب التعليم عن بعد، أهمية التعليم عن بعد، أهدافه، خصائصه، مبادئه، صعوبات تطبيق التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي، والتجربة الجزائرية في التعليم عن بعد، والثاني التعليم الإلكتروني وتطرقنا فيه إلى مفهوم التعليم الإلكتروني، علاقة التعليم الإلكتروني بالمصطلحات الأخرى، أهميته، أهدافه، أنواعه، خصائصه، عناصر نظم التعليم الإلكتروني، التعليم الإلكتروني ونظريات التعلم، أسس نجاح التعليم الإلكتروني في المؤسسات التربوية، معوقاته، إيجابياته وسلبياته، واقع التعليم الإلكتروني في الجزائر، وأخيرا الفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.

الفصل الثالث: تمحور في كفايات التعليم الإلكتروني وقد تناول مفهوم كفايات التعليم الإلكتروني، مصادر اشتقاق الكفايات، تصنيف كفايات التعليم الإلكتروني، وأهمية كفايات التعليم الإلكتروني، وأخيرا دور الجامعة في تطوير كفاءة الأستاذ الجامعي.

أما الجانب التطبيقي فقد احتوى على الفصول الآتية:

الفصل الرابع: وتضمن الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة، حيث تم التطرق إلى الدراسة الإستطلاعية وأهدافها ونتائجها، بعدها الدراسة الأساسية ومجالاتها، ومنهج الدراسة، إضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة، ويليه الأداة المستخدمة، وفي الأخير أساليب المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة.

الفصل الخامس والأخير: فيه تم عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الرئيسية والفرضيات الجزئية والدراسات السابقة، وفي نهاية الفصل وبناءا على النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة قمنا بتقديم مجموعة من الإقتراحات وبعدها الخاتمة واعتمدنا في كل هذا على (47) مرجعا بما فيهم الكتب، المقالات، المجلات، الرسائل والأطروحات الجامعية، وتليهم قائمة الملاحق.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- أهداف الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا

5- الدراسات السابقة والتعقيب عليها

6- فرضيات الدراسة

1- إشكالية الدراسة:

أدى الإنفجار المعرفي والتكنولوجي الذي شهده العالم إلى تغيرات كبيرة في عدة مجالات ومن بينها التربية والتعليم وقد اسهم بشكل ملحوظ في تحسين وتطوير العملية التعليمية فقد ظهرت تقنيات ووسائل حديثة ومتطورة وباتت التكنولوجيا جزء أساسي في حياة الفرد سواء المتعلم أو الأستاذ فأصبح اعداد وتكوين المعلم بما يناسب عصر المعرفة ضرورة ملحة ليساير التعليم الحديث من خلال امتلاك كفايات متطورة تمكنه من التعامل مع التقنيات الحديثة التي افرزها التقدم التقاني وباعتباره احد اهم اركان العملية التعليمية التربوية الناجحة كونه يقوم بالدور الأهم في عملية نقل المعارف والمهارات والمعلومات والخبرات للطلاب ويكون الأستاذ المتمكن والخبير والناجح و المتمرس عندما يكون قادرا على إيصال المعلومات بكفاءة وجودة عالية في أي زمان أو مكان وعليه تاتي أهمية وضرورة اكسابه الكفايات الرقمية التي تجعله يتفاعل بإيجابية مع نوعية التعليم التي يفرضها عصر الرقمنة ليكون قادرا على فهم العلوم وتقنياتها المتطورة بشكل مستمر وتعد حركة التربية التي تقوم على مدخل الكفايات من ابرز الاتجاهات التربوية في مجال اعداد وتكوين الأساتذة حيث تهتم بقدراتهم المعرفية و الانفعالية والحركية حيث تصبح الكفاية قدرة مركبة تشمل المعارف والمهارات والاتجاهات في ضوء أسس محددة تؤدي بهم الى اتقان خبرات التعليمية من خلال التدريب والممارسة .

وتعد الكفايات الالكترونية مطلبا من الناحية التعليمية لأهميتها في مختلف الأنشطة وتعرف بانها تللك المهارات التي تفيد الأساتذة في سعيهم للحصول على المعرفة ونقلها وذلك من خلال الاستفادة من خدمات الحوسبة وفي انشاء محتوى واستخدام الانترنات والصور و الفيديو ...الخ بمهارة والجزائر كسائر الدول وسعيا لتطوير منظومتها التربوية يما يتطلبه العصر ومع أزمة كورونا فكان لزاما عليها تبني فلسفة التعلم عن بعد كبديل عن التعلم الحضوري .

هذا الأخير يتضمن ما يطلق عليه التعليم الإلكتروني الذي هو عملية إيصال وتلقي المعلومات باستخدام التقنيات الحديثة كالحاسوب وأجهزة الهاتف المحمول وأجهزة المساعد الرقمي الشخصي عبر شبكات الانترنت أو عبر شبكات الاتصالات اللاسلكية ودلك لأغراض التعلم والتدريب وإدارة المعرفة

وبالنظر الى ميزاته وخصائصه جعلته النمط الأكثر قدرة على سبق أنواع التعليم المعاصرة الأخرى، كما ثبت أنه الأوفر في النفقات والأسرع في الاستجابة لمتطلبات العصر، إضافة إلى استخدام تقنيات مثل الصوت، او الأشرطة السمعية البصرية، ومقاطع الفيديو، أو تداول المعلومات والبيانات عن طريق البريد الإلكتروني، ومواقع شبكة الأنترنت، وحدوث المواجهة الشخصية أحيانا عبر مؤتمرات الفيديو. (الشهري، 2002، ص36)

حيث يرى (سعادة والسرطاوي، 2003):أنه مع انتشار استخدام الحاسب الآلي بشكل واسع والاستفادة من خدمات الأنترنت الكثيرة فرضت على الأستاذ أدوار جديدة تتماشى مع التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل، ومع مطالب الثورة المعلوماتية والاتصالات من جهة اخرى، حيث تحول الاستاذ إلى القيام بأدوار ذات نمط إشرافي واستشاري وتعاوني فهو المخطط للمواقف التعليمية، والمصمم للدروس التي تستخدم بواسطة أدوات مختلفة للتعليم الإلكتروني. (سعادة والسرطاوي، 2003، ص139)

إن تطبيق التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية أصبح واقعا يفرضه العصر، مما يستوجب تحديد المتطلبات التي يجب أن تتوفر في بيئة التعليم الرقمي، ويعتبر الأستاذ من العناصر المؤثرة في العملية التعليمية، فهو القائد والموجه والمرشد للطلاب، والقادر على تفعيل السياسة التعليمية من الجانب النظري

إلى الجانب الإجرائي، فكل العناصر التي تسهم في العملية التعليمية لا يمكن أن تحقق دورها بفعالية ما لم يكن هناك أستاذ مؤهل ومالك لمجموعة من الكفايات والمهارات التدريسية التي يسهم من خلالها في إعداد الطلاب إعدادا فاعلا ومواكبا لمتطلبات هذا العصر.

ونجاح التعليم الإلكتروني بتوقف على مدى جاهزية الجامعة من خلال عدد من المكونات أهمها جاهزية أعضاء هيئة التدريس فيها، ومدى امتلاكهم للخبرة والمؤهلات والكفايات اللازمة لمثل هذا النوع من التعليم، فكلما كان مستوى الإمتلاك عاليا قد يكون مستوى جاهزيتهم أعلى لنجاح التعليم الإلكتروني وأدواته. (الصالح، 2004، ص6)

فكفاءة الأستاذ الجامعي لا تقاس فقط بما لديه من علم في تخصصه، بل لابد من قياس مدى امتلاكه للكفايات التدريسية اللازمة وممارسته لها. (آل زاهر، 1425هـ، ص165)

كما أن تحسين جودة أداة الأساتذة يتوقف على تحسين انتقائهم وتدريبهم فهم في حاجة إلى معرفة وتعلم مهارات مناسبة خصوصا عند استخدام أنماط جديدة للتعليم. (ديلور،1958)

وقد أشار الدسوقي (2005) أنه عند اختيار التعلم الإلكتروني كنمط تعليمي جامعي يجب توفير متطلبات أساسية أهمها مهارات خاصة لدى كل من عضو هيئة التدريس والمتعلم كمهارات التعامل مع الحاسب الآلي وخدمات شبكة الأنترنت ظمن خلال برامج تدريبية مبنية على تحديد مستوى مهارة المتعلمين وكفاءة أعضاء هيئة التدريس، اذا الكفايات هي جزء أساسي للقدرة على الأداء و إدارة المحتوى التعليمي الرقمي لدى الأستاذ و عدم وجودها يصعب من مهامه .

وقد أكدت دراسة الدخيل (2017) التي توصلت إلى أن (84%) من أعضاء هيئة التدريس الإناث في كلية التربية بجامعة الملك سعود يرين أنهن لا يملكن المهارات التقنية التربوية اللازمة و(86%) منها بحاجة إلى برامج تدريبية لرفع كفاياتهن التقنية

مما يؤكد عن أهمية تأهيل أعضاء هيئة التدريس من خلال الكشف عن مستوى توافر كفايات التعليم الإلكتروني لديهم أولا و العمل على بناء برامج قائمة على هذه الكفايات ثانيا.

من خلال ما سبق نحاول تبيان أهمية توفر و إكساب الأستاذ كفايات التعليم الإلكتروني وكذلك توظيفه لمهارات التعليم الإلكتروني في عملية التعليم، وكيفية تحقيقه، ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة للبحث والتقصي والتي تتجلى في محاولة الإجابة عن التساؤل التالي:

- **ما درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم الجامعي (العالي)؟**

- **التساؤلات الفرعية:**

من خلال السؤال الرئيسي تتفرع الأسئلة التالية:

- ما درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي في مجال استخدام الحاسوب التعليمي؟
- ما درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي في مجال استخدام شبكة الأنترنت في التدريس؟
- ما درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي في مجال استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية؟
- هلو توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم العالي بجامعة جيجل فيما يتعلق بتوافر تلك الكفايات وفقا للمتغيرات التالية: الجنس، التخصص، والخبرة؟

2- أهداف الدراسة:

- معرفة درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي في مجال استخدام الحاسوب التعليمي.
- معرفة درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي في مجال استخدام الأنترنت في التدريس.
- معرفة درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي في مجال استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية.
- معرفة الفروق ذات دلالة إحصائية في توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي بجامعة جيجل وفقا للمتغيرات التالية: الجنس، التخصص والخبرة.

3- أهمية الدراسة:

- توضح هذه الدراسة مجموعة من كفايات التعليم الإلكتروني التي يجب أن يمتلكها أستاذ التعليم العالي بجامعة جيجل، حتى يكون قادرا على أداء دوره بكفاءة وفعالية عالية، ويساهم في الرقي والرفع من مستوى الطلبة، والمساهمة في ابتكار طرائق تربوية وتعليمية تسهل على الطالب تنمية واكتساب الإبداع العلمي.
- أهمية دراسة كفايات التعليم الإلكتروني والكشف عن عن مدى توافرها لدى أساتذة التعليم العالي بجامعة جيجل.
- إمكانية أن تساهم هذه الدراسة في معالجة نواحي القصور والضعف في أداء أساتذة التعليم العالي بجامعة جيجل للكفايات الإلكترونية اللازمة لهم لأداء مهامهم التدريسية على أكمل وجه.

4- تعريف مصطلحات الدراسة اجرائيا:

-1- درجة توافر الكفايات: مجموعة من المعارف والمهارات تتعلق بالتعليم الإلكتروني والتي يجب على الأستاذ أن يؤديها بضبط وإتقان في عملية التعليم و تعرف الطالبتين اجرائيا بانها درجة توافر كفايات التعلم الالكتروني لدى أساتذة التعليم العالي و تقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الأداة المستخدمة ,.

-2- التعليم الإلكتروني: هو نظام لكتروني يستخدم في المنظومة التعليمية ويعتمد على وسائل الإتصال الحديثة من الحاسوب وشبكة الأنثرنث، ووسائط متعددة كالصوت والصورة والرسومات، ومكتبات إلكترونية في عمليتي التعليم والتعلم.

-3- الأستاذ: هو الشخص المؤهل الذي تم اختياره وفق معايير محددة حتى يقوم بمهامه التدريسية، ويمتلك قدر كافي من المعرفة والعلم وإيصالها للطلاب.

-4- التعليم العالي: أو كما يسمى بالتعليم الجامعي وهو أحد المراحل التعليمية التي يتم دراستها في الجامعات سواء كانت جامعات أكاديمية أو جامعات تقنية وتشمل العديد من الكليات والتخصصات.

5-الدراسات السابقة:

وقد تناولت العديد من الدراسات التعليم الإلكتروني وكفايات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ومدى امتلاك الأساتذة لتلك الكفايات، ومن هذه الدراسات مايلي:

5-1- الدراسات العربية

- **دراسة منال بنت سليمان(2005):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى عضوات هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال بناء قائمة من الكفايات بلغت (80) كفاية، طبقت على جميع أعضاء هيئة التدريس الإناث بكلية التربية والبالغ عددهن (245) عضوا، استجاب منهن (153)وتوصلت الدراسة إلى توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى عضوات هيئة التدريس بشكل عام بدرجة متوسطة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عضوات هيئة التدريس تعزى لمتغير العمر، وجود عدد من المعوقات التي تقف أمام أعضاء هيئة التدريس في تنمية كفايات التعليم الإلكتروني.
- **دراسة الخطيب (2006):** هدفت إلى تقصي بعض القيم والإعتقادات لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية اتجاه التعليم الإلكتروني وواقع استخدامهم له في التدريس باستخدام المنهج الوصفي من خلال رصد آراء (465) عضو هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أنه بالرغم من أن وعي أعضاء هيئة التدريس بمفهوم التعليم الإلكتروني كان جيدا في كل من (سمات التعليم الإلكتروني، ودور المعلم والمتعلم وأهمية التعليم الإلكتروني، وأساسيات استخدامه، عقبات تقلل من نجاحه)، إلا أن إلا أن استخدامهم له كان منخفضا خصوصا في الجامعات الحكومية، وأرجعت الدراسة ذلك إلى ضعف البنية التحتية في الجامعات الأردنية وجمود السياسات والأنظمة في تناول التعليم الإلكتروني كنمط تعليمي معترف به.
- **دراسة الموسى (2007):** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة متطلبات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية وقد استخدم الباحث منهج الإستقصاء من خلال تحليل وتركيب نتائج عديدة من الدراسات، وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك عدم اتفاق بين المهتمين في مفهوم التعليم الإلكتروني، فبعض الباحثين اكتفى باعتباره وسيلة مساعدة في طريقة التدريس باستخدام التقنية، أما الفريق الآخر فيرى أن مفهوم التعليم الإلكتروني، يشمل عناصر العملية الأخرى كاملة، وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك معايير خاصة للمناهج الإلكترونية يجب اتباعها عند تصميم المناهج الدراسية المستخدمة في التعليم الإلكتروني.
- **دراسة حليمة الزاحي (2010):** هدفت الدراسة إلى معرفة التعليم الإلكتروني بالجامعات الجزائرية بين مقدمات التجسيد وعوائق التطبيق، حيث شملت عينة دراستهم على(196) فرد بالنسبة لفئة الطلبة و(72) بالنسبة لفئة الأساتذة بجامعة سكيكدة، حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التعليم الإلكتروني مظهر من مظاهر مجتمع المعلومات والناتج عن دمج التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والإتصالات في المنظومة التعليمية، نقص الإمكانيات المادية المتوخرة لتطبيق التعليم الإلكتروني يعتبر أول مشكل يحد من توسيع تطبيق

هذه الفكرة، كذلك نقص تكوين أساتذة التعليم الإلكتروني يعتبر أساس ابتعادهم عن هذا النمط من التعليم.

- **دراسة سارة ومنيرة (2012):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة وتقديم مجموعة من المقترحات والإجراءات التطبيقية التي من شأنها المساعدة في تحسين مهارات وكفايات أعضاء هيئة التدريس المناسبة لاستخدام التعليم الإلكتروني، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، أما عينة الدراسة فتمثلت في عدد(40) من أعضاء هيئة التدريس (15) ذكور و(25) إناث وقد توصلت الدراسة إلى توفر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بنسب متوسطة لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى للمتغيرات التالية: العمر، الجنس، النوع، التخصص، الرتبة العلمية، والدورات التدريبية.
- **دراسة المبحوح (2014):** هدفت هذه الدراسة إلى تنمية الكفايات التكنولوجية لدى الهيئة التدريبية في جامعة الأقصى بغزة وفق استراتيجية مقترحة بوضع قائمة بالكفايات التكنولوجية اللازمة لدى الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة الأقصى بغزة والتعرف على درجة توافر مستوى استخدام الكفايات التكنولوجية، استخدم الباحث المنهج البنائي والوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (66) عضو هيئة التدريس بكلية التربية وتوصلت الدراسة إلى أن درجة توفر الكفايات التكنولوجية ضعيفة وكذلك كان مستوى استخدام استخدام الكفايات التكنولوجية ضعيف بالإضافة إلى مستوى المعوقات كانت عالية، كذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة توفر الكفايات التكنولوجية ومدى استخدامهم لها، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات العينة حول مستوى استخدام الكفايات التكنولوجية ترجع إلى متغير الجنس وسنوات الخدمة.
- **دراسة إبراهيم، والفيلكاوي(2018):** هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تحقق كفايات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة المويت تكونت عينة الدراسة من (74) عضو هيئة التدريس في كلية التربية وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحثان ببناء استبانة مكونة من ثلاث محاور وهي: التعرف على مدى تحقق كفايات التعليم الإلكتروني المتعلقة باستخدام الحاسوب، واستخدام الأنترنت، ونظام إدارة الفصل، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي تحقيق كفايات التعليم الإلكتروني المتعلقة باستخدام الحاسوب والأنترنت بدرجة عالية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية وأما بالنسبة للكفايات فقد كانت محققة بدرجة متوسطة.
- **دراسة العدوان(2019):** بعنوان " درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية الأردنية في لواء والمعيقات التي تواجههم في لواء الجنوبية الشونة"، حيث قامت الباحثة الباحثة باستخدام المنهج الوصفي للإجابة عن الأسئلة، ومن خلال توزيع استبانة على عينة الدراسة المكونة من (30) مدير ومديرة بالطريقة القصدية في المدارس الحكومية الأردنية في لواء الشونة الجنوبية وذلك في الفصل الدراسي الأول عام 2019/2018، حيث تكونت الإستبانة من (39) فقرة وتم التأكد من صدقها وثباتها، وأظهرت نتائج الدراسة الحالية أن

درجة توافر تجهيزات التعلم الإلكتروني في المدارس الحكومية الأردنية في الشونة الجنوبية جاءت بدرجة متوسطة، وكفايات التعليم الإلكتروني لمديري المدارس الحكومية الأردنية جاءت بدرجة مرتفعة، وثم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0،05) تعزى لمتغير الجنس، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة.

- **دراسة عمران (2020):** هدفت الدراسة إلى معرفة تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني الجامعي من وجهة نظر الهيئة التدريسية وسبل التغلب عليها في ظل انتشار جائحة كورونا، تكونت عينة الدراسة من (60) عضو من هيئة التدريس طبقت عليهم استبانة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود تحديات وصعوبات تواجه الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية من خلال تطبيق التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، بالإضافة إلى وجود حلول للتغلب على هذه التحديات والصعوبات.

5-2- الدراسات الأجنبية:

- **دراسة مارثا وباربارا (Martha and Barbara 1998):** هدفت الدراسة إلى معرفة وجهات نظر هيئات التدريس والطلاب الملتحقين ببرامج التعليم الإلكتروني في جامعة جورجيا، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي وتكون مجتمع الدراسة من (76) عضو هيئة تدريس في ست كليات مختلفة، حيث طلب منهم تحديد كفاياتهم وخبراتهم في استخدام التقنية في تدريسهم والصعوبات التي تعترضهم وقد توصلت الدراسة إلى وجود اتجاه إيجابي نحو أهمية دمج التقنية في المقررات الجامعية رغم وجود معوقات لذلك مثل نقص الدعم الإداري لأعضاء هيئة التدريس.
- **دراسة اللهيبي (Allehaibi 2002):** هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية للأنترنت واستخدم الباحث في جمع البيانات استبانة ونموذج روجر1995 لإنشاء الإختراعات السعودية وأشارت النتائج أن انتشار الأنترنت بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية يعد في مراحله الأولية وأن 74% يستخدمون الأنترنت وأن 25% من أعضاء هيئة التدريس المشاركين في الاستبيان معارضين لاستخدام الأنترنت.
- **دراسة وانج وكوهين (Wang and Cohen 2003):** هدفت الدراسة إلى الوقوف على كيفية استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة سيبرسبيس cybersbace للأنترنت في التواصل والمشاركة، وقد تم توزيع استبانة على (158) من الأساتذة في الجامعة، وكشفت النتائج أن 53% من الأساتذة يقضون وقتهم خلال ثلاث ساعات من الأسبوع في تفحص الإيميل واستخدامه و22% يستخدمون خدمة الويب، وأن استخدام الربريد الإلكتروني هو الأكثر شعبية واستخداما وكانت نسبة استخدام الأنترنت أعلى لمن يعتقدون بأهميته في تدعيم التدريس، والبحث مقارنة بمن يعتقدون غير ذلك.
- **دراسة جوانة والهرش (Jawannah and Alherch 2005):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى امتلاك طلبة التربية العملية في جامعة اليرموك لمهارات تكنولوجيا المعلومات والإتصالات ودرجة ممارستهم لها خلال فترة التطبيق العملي الخاص ببرنامج إعداد معلمين قبل

الخدمة وبعد تطبيق الباحثين للاستبيان على عينة قوامها (90) طالب وطالبة(29) مشرف، خلصت الدراسة إلى مدى امتلاك طلبة التربية العملية لمهارات تكنولوجيا المعلومات والإتصالات تتراوح مابين ضعيف ومتوسط وأن هناك انسجاما بين درجة الامتلاك ودرجة الممارسة كذلك كشفت الدراسة عن عدم استخدام مشرفي التربية العملية لهذه المهارات.

6-التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق نستخلص مايمكن أن نستفيد منه في هذه الدراسة ونعتمد عليه في تحليلاتنا، حيث استفادت الباحثتين كثيرا من الدراسات السابقة وذلك للتشابه الكبير ينها وبين الدراسة الحالية التي تناولت كفايات التعليم الإلكتروني، مما ساعد الباحثتين في أخذ فكرة عغن كيفية إعداد الأسئلة وتحديد الأداة والمنهج المناسبة للدراسة الحالية.

- خلاصة نقدية تحليلية للدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة عينة فقط من الدراسات التي تمكنا من الوصول إليها والإستفادة منها من حيث بناء الإشكالية، الاستبيان، تحليل وتغيير النتائج، وقد ساعدت الدراسات السابقة دراستنا الحالية في الخروج بمؤشرات عدة تعطي نظرة أعم وأشمل من حول الموضوع المراد دراسته. وقد اتفقت واختلفت هذه الدراسات في الكثير من النقاط فيما بينها مع الدراسة الحالية، ومن خلال هذا العرض المختصر للدراسات السابقة يمكن استخلاص مجموعة من الملاحظات المنهجية والمعرفية التي يمكن أن نستفيد منها في مشكلتنا كالتالي:

- تصنيف الدراسات السابقة حسب البيئة المطبقة فيها:

الجدول رقم 01: يوضح تصنيف الدراسات السابقة حسب البيئة المطبقة فيها:

بيئات الدراسات السابقة	مجموعها	النسبة المئوية	موقع الدراسة الحالية
دراسات سابقة في بيئات عربية	9	%69،23	تنتمي الدراسة الحالية إلى البيئة العربية
دراسات سابقة في بيئات أجنبية	4	**%**30،77	
المجموع الكلي	**13**	**%100**	

نلاحظ من خلال الجدول (رقم01) أن معظم الدراسات مختارة من البيئة العربية، وتم الإعتماد عليها كونها الأقرب للدراسة الحالية.

الجدول رقم 02: يوضح تصنيف الدراسات السابقة حسب المنهج المستخدم:

نوع المنهج المستخدم في الدراسات السابقة	المجموع	النسبة المئوية	منهج الدراسة الحالية
المنهج الوصفي	12	%92،30	المنهج الوصفي
منهج الإستقصاء	1	%7،70	
المجموع	**13**	**%100**	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي كونه الأنسب لطبيعة موضوع الدراسة.

الجدول رقم(03): يوضح تصنيف الدراسات السابقة حسب أداة الدراسة:

نوع الأداة المستخدمة في الدراسات السابقة	المجموع	النسبة المئوية	أداة الدراسة الحالية
الإستبيان	13	%100	الإستبيان

نلاحظ من خلال الجدول رقم(03) أن كل الدراسات السابقة استخدمت أداة الإستبيان الأنسب لجمع البيانات وهذا مايدل على أنها الأنسب لطبيعة موضوع الدراسة.

6-1-أوجه التشابه والإختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

6-1-1-من حيث الهدف:

تتشابه الدراسات السابقة مع دراستنا الحالية من حيث الهدف وهو تحديد كفايات التعليم الإلكتروني اللازم توفرها لدى أساتذة التعليم العالي كدراسة منال بنت سليمان (2009)، دراسة سارة ومنيرة (2012)، دراسة المبحوح (2014)، دراسة إبراهيم والفيلكاوي (2018)، دراسة العدوان (2019)، فيما هدفت دراسة الخطيب(2006)، دراسة الموسى (2007)، دراسة مارثا وباربارا (1998)، دراسة اللهيبي (2002)، ودراسة وانج وكوهين (2003) إلى معرفة أهمية استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس، هذا بالإضافة إلى دراسة أخرى اختلفت من حيث الهدف كدراسة جوانة والهرش (2005) التي هدفت إلى الكشف عن مدى امتلاك طلبة التربية العملية في جامعة اليرموك لمهارات تكنولوجيا المعلومات والإتصالات ودرجة ممارستهم لها.

6-1-2-من حيث العينة:

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في عينتها، حيث طبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة باستثناء دراسة جوانة والهرش (2005) التي شملت عينتها طلبة الجامعة، أما دراسة حليمة الزاحي (2010) فقد طبقت على عينة مكونة من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على حد سواء.

6-1-3- **من حيث المنهج:**

اتفقت أغلب الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في المنهج المستخدم حيث اعتمدت على المنهج الوصفي، ماعدا دراسة الموسى (2007) التي طبقت منهج الإستقصاء.

6-1-4-من حيث الأداة:

اتفقت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في اعتمادها على أداة الإستبيان لجمع البيانات.

6-1-5-من حيث النتائج:

اتفقت دراسة منال بنت سليمان (2009)، ودراسة إبراهيم والفيلكاوي (2018) من حيث النتائج وهي توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بدرجة متوسطة، دراسة العدوان (2019) بحيث توافرت كفايات التعليم الإلكتروني بدرجة مرتفعة، وأدت دراسة المبحوح (2014) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

-الإستفادة من الدراسات السابقة:

من المؤكد أن دراستنا الحالية استفادت كثيرا من الدراسات السابقة، ومن جوانب الإستفادة العلمية للدراسات السابقة كمايلي:

- وضع الإطار النظري للبحث وصياغة أسئلة وأهداف الدراسة.
- الإستفادة من الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة وتحليلها وتقديم بعض التوصيات.
- تحديد المنهج المناسب للدراسة الحالية وتحديد الأداة والإجراءات والأساليب الإحصائية الملائمة.
- الإستفادة من المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة.

7-فرضيات الدراسة:

- **الفرضية العامة:**

- تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي بدرجة عالية.

- **الفرضيات الفرعية:**

- تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي في مجال استخدام الحاسوب التعليمي بدرجة عالية.
- تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي في مجال استخدام شبكة الأنترنت في التدريس بدرجة عالية.
- تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي في مجال استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية بدرجة عالية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم العالي بجامعة جيجل في توافر الكفايات تبعا للمتغيرات التالية: الجنس، التخصص والخبرة.

الفصل الثاني:

التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي

أولا: التعليم عن بعد

1- مفهوم التعليم عن بعد

2- أسباب انتشار التعليم عن بعد

3- أهمية التعليم عن بعد

4- أهداف التعليم عن بعد

5- خصائص التعليم عن بعد

6- مبادئ التعليم عن بعد

7- صعوبات تطبيق التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي

8- التجربة الجزائرية في التعليم عن بعد

ثانيا: التعليم الإلكتروني

1- مفهوم التعليم الإلكتروني

2- علاقة التعليم الإلكتروني بالمصطلحات الأخرى

3- أهمية التعليم الإلكتروني

4- أهداف التعليم الإلكتروني

5- أنواع التعليم الإلكتروني

6- خصائص التعليم الإلكتروني

7- عناصر نظم التعليم الإلكتروني

8- التعليم الإلكتروني ونظريات التعلم

9- أسس نجاح التعليم الإلكتروني في المؤسسات التربوية

10- معوقات التعليم الإلكتروني

11- إيجابيات وسلبيات التعليم الإلكتروني

12- واقع التعليم الإلكتروني في الجزائر

13- الفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد

خلاصة الفصل

1- التعليم عن بعد

تمهيد:

تأتي أهمية التعليم عن بعد نتيجة التطور التكنولوجي والمجتمع المعرفي الذي يتطلب أنواع تعلم حديثة تحاكي هذا العصر ويعتبر التعلم عن بعد أسلوب من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم يتم فيه استخدام آليات الإتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكاته ووسائطه المتعددة، ومن خلال هذا الفصل سنتطرق إلى ماهية التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني وأهم الأسباب التي أدت إلى انتشاره وأهم خصائصه وأهدافه وأبرز التحديات التي تواجهه.

1-1- مفهوم التعليم عن بعد:

يعرف التعليم عن بعد بأنه هو ذلك النوع من التعليم الفرد بالوسائط التقنية المتعدّدة والتي يمكن عن طريقها ضمان تحقيق اتصال مزدوج بين المعلم والمتعلم بشروط أن يتم ذلك داخل إطار تنظيمي (معهد- مركز- جامعة) .(عبد الرؤوف، 2007،ص18)

ويعرف أيضا أنه: نظام يسمح بإمكانية نقل وتوصيل المادة العلمية عبر وسائل متعددة دون حاجة الطالب الحضور إلى قاعات الدرس بشكل منتظم، فالطالب هو المسؤول عن تعليم نفسه (الزاحي، 2014، ص59)

ويعرفه "هولمبرج": التعلم عن بعد بأنه ذلك النوع من التعليم الذي يغطي مختلف صور الدراسة في كافة المستوبات التعليمية التي لا تخضع فيها العملية التعليمية لإشراف مستمر ومباشر من المدرسين أو المشرفين في قاعة الدراسة، ولكنها تخضع لتنظيم مؤسسي، ويحدد ذلك التنظيم مكانة الوسائط التقنية في العملية التعليمية، ودورها في تحقيق الإتصال بين المعلم والمتعلم دون الإلتقاء وجها لوجه. (مدني، 2007، ص15،16)

ويعرفه "بيترز": بأنه طريقة لنشر المعرفة واكتساب المهارات والإتجاهات ذات المغزى، وذلك بتكشف العمل في تنظيم مشتملات التعليم عن بعد إراديا وفنيا بواسطة الوسائل التقنية المتعددة من أجل إنتاج مادة تعليمية ذات جودة عالية يمكن الإستفادة منها في عملية التعليم وهي بالتاي تمكن الدارسين في أماكن تواجدهم من تحصيل المعرفة. (بكر، 2001، ص15)

وعرفه القانون الفرنسي: التعليم عن بعد بأنه ذلك النوع من التعليم الذي لايتطلب حضور المعلم بصفة دائمة في قاعات الدراسة، وإنما يمكنه التواجد فقط في بعض الأوقات المحددة الذي يتطلبها عملية التعليم أو للقيام بواجبات مختارة. (بكر، 2001، ص14)

من خلال هذه التعاريف المتعددة سابقة الذكر:

التعليم عن بعد هو صيغة من صيغ تكنولوجيا التعليم معزز باستخدام الوسائط التقنية والتي يمكن عن طريقها تحقيق الاتصال المزدوج بين المعلم والمتعلم عن بعد، ويتم ذلك داخل تنظيم مؤسسي يضمن توفير الاتصال المباشر، كما يعتمد على إنتاج مواد تعليمية بصورة تصنيعية، ويميل ذلك النوع من التعليم إلى تعليم الأفراد على نطاق واسع لنشر المعرفة والعلم والثقافة لمن فاتتهم فرصة الدراسة للتعليم عن بعد واتضح أنه يشمل العملية التعليمية التي تفصل بين الطالب والمعلم حيث يمكنه من خلالها التواصل معهم بالصوت والصورة دون الحاجة للخروج من المنزل، حيث يعتبر هذا تطوير في العملية التعليمية.

2-1- أسباب انتشار التعليم عن بعد:

بدأت مواساة التعليم عن بعد في التزايد في العقد الآخر من القرن العشرين، وكذلك في بدايات القرن الحادي والعشرين بصورة لم يسبق لها مثيل، ويرجع هذا لثلاثة أسباب رئيسية هي:

أ-التطور الإندماجي بين تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا الإتصال وتكنولوجيا الحواسيب:

لقد أدى تطور تكنولوجيا التعليم من جهة أخرى إلى خلق ارتباط بين الثلاثة ساعد على إحداث ثورة في نقل عمليات التعليم من مؤسسات التعليم عن بعد إلى المتعلمين عبر العالم، ومن أبرز سمات هذا الإندماج تطور مؤتمرات الفيديو المعتمدة على الحاسوب، وكذلك استخدام اللوحات االإخبارية الإلكترونية، والبريد الإلكتروني، والأنترنت والأقمار الصناعية، مما جعل نقل التعليم أكثر مرونة وسهولة، وأصبح التقليد متاحا لكل فرد أو مجموعة من تمتلك حاسوبا، أو تستطيع استخدامه.

ب-حاجة المتعلمين في عصر المعلوماتية إلى اكتساب المزيد من المهارات:مع تزايد المعارف والثورة المعلوماتية، وتراكم خبرات التعلم والتدريب، أصبح لزاما على الفرد أن يتابع آخر المستجدات في ميدان تخصصه، وكذلك آخر المبتكرات في مجال العلم والثقافة بوجه عام، حتى يستطيع أن يواكب تطور العلم والمعرفة، ويساهم في ترقية نفسه وبالتالي تقدم بلده، وما التخلف الذي نعانيه في عالمنا العربي إلا نتيجة عدم متابعة ما يحدث في العالم من تجديد وتحديث في نظريات العلم وتطبيقاته وفي مجالات التدريب وترقية المهارات.

ج- الحاجة إلى تخفيض كلفة التقليد: نسبة إنتشار التضخم المالي في معظم دول العالم نتيجة انخفاض معدلات النمو الإقتصادي، تزايدت رسوم وتكلفة التقليد بشكل كبير، خاصة بعد تنامي مؤسسات التعليم الخاص ذات التكاليف الباهظة، والتي أصبح التحاق الأبناء بها سمة من سمات العصر، وقد ترتب على ذلك وجود بعض فئات المجتمع غير قادرة على دفع هذه الرسوم الباهضة، مما أدى إلى الالتحاق بمؤسسات التعليم عن بعد لانخفاض تكلفتها بالمقارنة بالجامعات التقليدية. (مدني، 2007، ص27-28)

ومن خلال هذه الأسباب يتضح لنا أن السبب الرئيسي المؤدي إلى ظهور التعليم عن بعد راجع إلى التطور التكنولوجي الهائل من التقنيات الحديثة والحواسيب، ومحاولة إحداث ثورة في العملية التعليمية واكتساب المعلمين والمتعلمين لمهارة التحكم في الوسائل التكنولوجيا ومواكبة التطور وتقدم العلم والمعرفة.

3-1-أهمية التعليم عن بعد:

لقد كان ازدياد الطلب الإجتماعي على التعليم دافعا هاما للبحث عن أساليب جديدة تتماشى مع الأعداد الكبيرة عليه خاصة وأنه يعتمد على جهد الدارس أكثر من مشاركة المعلم، وترجع أهمية التعليم عن بعد إلى أنه يلعب أدوارا كبيرة لا يمكن إغفالها في شتى صور التنمية الثقافية وتظهر أهميته في النقاط التالية:

- يمكن من خلال تقديم برامج ثقافية لمعظم شرائح المجتمع.
- يعمل على توفير الفرص التعليمية لكل راغب فيه، بصرف النظر عن العمر أو الجنس أو الظروف المعيشية.
- يحقق رغبة الدارسين وحصولهم على درجات علمية متعددة.
- يمكن التعليم عنبعد أن يسهم في تثقيف المجتمع وخاصة في تناوله للموضوعات التي تخدم شرائح المجتمع المتخلفة.
- يتفوق على التعليم التقليدي في أنه أقدر على الإسهام في البرامج التنموية الثقافية.
- يعمل على حدوث التغيرات الإجتماعية المرغوبة، فالتعليم هو الوسيلة الفاعلة لتطوير المفاهيم الإجتماعية وتخليصها من الشوائب التي علقت بها.
- يعمل في التنمية الإقتصادية على تدريب وإعداد الأيدي الماهرة والمدربة والمتخصصة في كافة المجالات وذلك من خلال تنفيذ البرامج التعليمية ذات الصلة بالحاجات التنموية للمجتمع وتحديد التخصصات اللازمة الاتي تؤدي دورها بفعالية في العملية التنموية.
- يحقق درجة عالية من التوازن والمداومة بين مطالب المجتمع المتغيرة والحاجات التعليمية المتنوعة ولهذا يعتبر من أنسب البدائل للتعليم. (عبد الرؤوف، 2007، ص25)

ومن خلال هذه يتضح لنا أن للتعلم عن بعد أهمية كبيرة تتمثل في تقديم الفرص التعليمية والبرامج الثقافية لمختلف فئات المجتمع وتفوقه على التعليم التقليدي لما جاء به من التنوع الثقافي والبرامج التنموية وإحداث التغيرات الإجتماعية المرغوبة والتنمية الإقتصادية.

1-4-أهداف التعليم عن بعد:

يرمي التعليم عن بعد إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتهم فرص التعليم لأسباب تتعلق بظروفهم الشخصية أو الإقتصادية أو الإجتماعية أو المكانية .
- توسيع فرص التعليم الجامعي لمزيد من الدارسين الراغبين في الإلتحاق بمؤسسات التعليم العالي، وبالتالي الإستجابة للطلب الإجتماعي المتزايد على هذا النوع من التعلم.
- إسهام التعليم في التنمية إسهاما حقيقي غير تقليدي، من خلال فتح مجالات وتخصصات جديدة لم يستطع التقليدي إتاحتها للدارسين، وذلك للإستجابة لمتطلبات خطط التنمية الوطنية من كوادر بشرية مؤهلة ومدربة.
- تحقيق مبادئ ديمقراطية التعليم والتي ترمي إلى تكافئ الفرص التعليمية وبالتالي المواساة بين البشر دون تميز فيما بينهم لأسباب تتعلق بمكانتهم الإجتماعية والإقتصادية أو بسبب العرق أو الدين أو الجنس.
- تحقيق التربية المستدامة، قد أصبح ضرورة ملحة في هذا العصر، حيث يتوق معظم الأفراد العاملين إلى الرغبة في تحسين وصقل خبراتهم، وزيادة تأهيلهم وهم على رأس أعمالهم لمساعدتهم على أداء واجباتهم ومسؤولياتهم وأدوارهم الوظيفية.
- إتاحة الفرصة للشباب والكبار من الجنسين لاستثمار أوقات فراغهم في تثقيف أنفسهم واكتساب العادات والمهارات النافعة.
- ربط التعليم بالبيئة بشكل يعالج العديد من القضايا البيئية، وذلك بتقديم برامج دراسية خاصة بالبيئة وتنميتها والمحافظة عليها.
- بناء شخصية إيجابية فاعلة قادرة على العطاء وحل المشكلات والتنمية الذاتية وبالتالي التنمية المجتمعة.
- إتاحة فرص للمعاقين ممن تحول ظروفهم دون مواصلة التعليم التقليدي الذي يلزم بالحضور و الإنتظام في الدراسة. (مدني، 2007، ص30)

ومن خلال هذه يتضح لنا أن التعليم عن بعد الهدف إلى توسيع فرص التعليم الجامعي والتنمية والإسهام من خلال فتح مجالات وتخصصات جديدة وتحقيق وديمقراطية التعليم وتكافئ الفرص والتربية المستدامة واكتساب المهارات النافعة وبناء شخصية فاعلة قادرة على العطاء والتنمية المجتمعية.

1-5-خصائص التعليم عن بعد:

يتصف التعليم عن بعد ببعض الصفات التي ينفرد به مقارنة بالتعليم التقليدي ومن أهمها مايلي:

- استفادة هذا النمط من التدريس بالثورة التكنولوجية وثورة الإتصالات.

- يعد التدريس عن بعد مظهر من مظاهر التقدم التكنولوجي، ففي عصر الثورة الصناعية كان علينا أن نذهب إلى المدرسة، أما في عصر الثورة المعلوماتية فلا علينا أن تذهب إلى المدرسة بل تأتي إلينا في بيوتنا.
- ارتباط التدريس بحاجات الفرد التطبيقية والمهنية، والشخصية والإجتماعية.
- يتغلب هذا النمط على كثير من العوائق التي تحد من إمكانية الإلتحاق بالتدريس التقليدي مثل: الإنتظام، التوقيت، المكان، ظروف العمل، متطلبات القبول، العمر، نظم التقويم، الشهادات.
- أهم ما يميز التدريس عن بعد عن أي أسلوب آخر من التدريس هو:

أ- التفاعلية

ب- العرض المرئي المسموع مع التحرير من مواعيد وأماكن التدريس الثابتة.

- هذا النمط ييسر فرص الإلتحاق لفئات عمرية أوسع من الفئة العمرية التي تحددها المؤسسات التقليدية مثل: الكبار، العمال، ربات البيوت. (عفانة، و ربحي وآخرون، 2007، ص232، 233)

بالإضافة إلى ذلك يتميز التعليم عن بعد بـــ:

- إشراك الطالب بشكل إيجابي في مختلف مراحل العملية التعلمية فهو في ظل نظام التعليم عن بعد، وبهذا كان تعليم التفكير هو أساس المعرفة، فهو يتطلب التفاعل والتواصل وبذلك يكون التعليم عن بعد أكثر فكرة مميزة للتعلم في عصرنا.
- كما يوظف التعليم عن بعد طرق وأساليب وتقنيات التعليم التي تتصف بالمرونة وتستجيب لحاجاتهم وتناسب قدراتهم لفروق الفردية بينهم ومن وسائل التعليم عن بعد المادة المطبوعة، والشفافيات، وأشرطة الفيديو والأقمار الصناعية، والأنثرنث و المؤتمرات الشبكية والهاتف،...

(زايد، 2020، ص491، 492)

من خلال هذا نستنتج أن التعليم عن بعد يتميز بمجموعة من الصفات مقارنة بالتعليم التقليدي، حيث استفاد من التطور التكنولوجي وهذا النمط يغلب عل الفرد وأزال العوائق التي تحد من إمكانية الإلتحاق بالتدريس والحضور الإجباري، وما يميز هذا الأسلوب من التدريس هو التفاعلية والعرض المرئي ومن وسائل التعليم عن بعد المادة المطبوعة والشفافيات وأشرطة الفيديو والأقمار الصناعية والأنترنت.

1-6-مبادئ التعليم عن بعد:

تأخذ مؤسسات التعليم عن بعد بعدد من المبادئ:

- **مبدأ التعليم عن بعد:** أي أن العملية التعلمية يجب أن تصمم بطريقة توافق استعدادات الفرد وقدراته وميوله واتجاهاته وسرعته في التغعلم.
- **مبدأ ضبط المتعلم لعملية تعلمه:** أي أن المتعلم يقبل على عملية التعليم بدافع ذاتي وبرغبة حقيقية في التعلم.
- **مبدأ التعليم المستمر:** أي أن التعليم عملية مستمرة مدى الحياة فقد يرغب الإنسان في تنمية نفسه مهنياأو علميا أو ثقافيا، ولابد من إعطائه الفرصة لكي يحقق ذلك، في أي وقت وأي مكان.
- **مبدأ التعلم الذاتي:** أي أن يتعلم المتعلم بمفرده معتمدا على ذاته في أغلب الأحيان.
- **مبدأ ديمقراطية التعليم:** بمعنى أن التعليم حق لكل فرد من أفراد المجتمع بغض النظر عن لونه وجنسه وعرقه ودينه وظروفه وعمره. (قودة ودهيمي، 2021، ص467)

من أهم أيضا مبادئ التعليم عن بعد:

- **مبدأ الإتاحة Accessibility:** وهي تعني أن الفرص التعليمية في مستوى التعليم العالي متاحة للجميع بغض النظرعن كافة أشكال المعوقات الزمانية والمكانية.
- **مبدأ المرونة Flexibility**: وهي تخطي جميع الحواجز التي تنشأ بفعل النظام أو بفعل القائمين عليه، لكن هذه الزاوية أخذت بكثير من الحذر في بعض برامج التعلم عن بعد، حيث وضعت شروط معينة للقبول في بعض البرامج ذات الطبيعة العملية أو التطبيقية.
- **تحكم المتعلم Learner control:** وتعني أن المتعلمين يمكنهم ترتيب موضوعات المنهج المختلفة بحسب ظروفهم وقدراتهم، وكذلك اختيار أساليب تقويمهم في غالب الأحيان.
- **اختيار أنظمة التوصيل Choice of Delivery systems:** ولأن المتعلمين لا يتعلمون بطريقة واحدة فإن اختيارهم الفردي لأنظمة التوصيل العلمي يعد سمة أساسية لهذا النمط من التعليم.
- **الإعتمادية Accreditation:** وتعني مدى مناسبة البرامج الدراسية ودرجاتها العلمية للأغراض التي وضعت من أجلها وملائمة تلك البرامج لحاجات المجتمع، والذي يؤدي بالتالي إلى الإعتراف بهذه البرامج وآليتها، وقابلية محتواها للإعتماد في المؤسسات المختلفة .(العلي، 2005، ص37)

من خلال ما سبق نذكر مؤسسات التعليم عن بعد تأخذ مجموعة من المبادئ ، وأن العملية التعلمية يجب أن تصمم بطريقة توافق قدرات الفرد وإمكانية المتعلم يكون له دافع ذاتي ورغبة حقيقية للتعلم وأن التعليم عملية مستمرة مدى الحياة وتنمية نفسه من جميع الجوانب واعتماده على نفسه وديمقراطية التعليم أي أن لكل فرد له الحق بغض النظر على لونه وحسبه وعرقه ودينه.

1-7– صعوبات تطبيق التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي:

- عدم توفر أدوات مناسبة لتقييم الطلبة في عملية التعليم عن بعد أثناء جائحة كورةنا، فعملية تقييم الطلبة في عملية التعليم عن بعد تكون عملية متكاملة ما قبل التصميم من خلال التقييم الشخصي.

- التعلم وبعده من خلال استخدام أدوات التقييم عبر التعلم عن بعد والتي غالبا ما يطلق عليها التقييم البديل أو التقييم الواقعي.

- عدم وجود استراتيجيات تدريس مخطط لها في عملية التعليم عن بعد أثناء الأزمات التي تلعب دورا مهما في زيادة دافعية الطالب للتعلم عبر الأنترنت.

- معضلة تحقيق المساواة الرقمية وسهولة الوصول إلى المحتوى التعليمي الرقمي، والتأكد من إمكانية ولوج جميع الطلبة للأنترنت.

- اكتساب بعض المفاهيم الخاطئة حول التعليم عن بعد بشكل عام من قبل الطلاب والمعلمين، والتي يصعب لاحقا تصديرها سواء من خلال النشرات أو الدورات التدريبية نتيجة لخوضهم تجربة التدريس عن بعد أثناء جائحة كورونا.

- نقص في الموارد البشرية والتعليمية في وحدات التعلم عن بعد أو مراكز التعلم الإلكتروني.

- نقص في حجم استثمار المؤسسات التعليمية اللازمة في تحقيق جودة التعلم عن بعد، فالتحول المفاجئ إلى التدريس عن بعد تحت حالات الطوارئ ضاعفت من التحديات وجعلها في مكانة أسوأ وليس أفضل.

- صعوبة جديدة من حيث الأجهزة وشبكة الأنترنت وسرعة الأنترنت فقد يتوفر للطالب أو المعلم الجهاز إلا أنها قد لا تتوفر لديه خدمات الأنترنت، أساسا وإن توفرت فقد تكون بطيئة، أو ربما بجزم غير كافية لتغطية عروض الفيديو والمواد ذات الحجم الكبير.(العواودة، 2012، ص69)

من خلال هذا نستنتج أن هناك صعوبات في تطبيق التعليم عن بعد في المؤسسات التعليمية الجزائرية منها عدم توفر الأدوات المناسبة لتقييم الطلبة وعدم وجود استراتيجيات تدريس مخطط لها في عملية التعليم وهناك مشكلة المساواة الرقمية وسهولة الوصول إليها ونقص الموارد البشرية والتعليمية في مراكز التعليم الإلكتروني ونقص الأجهزة وشبكة الأنترنت وإن توفرت الأنترنت قد تكون ضعيفة.

1-8- التجربة الجزائرية في التعليم عن بعد:

يعد التعليم عن بعد من بين الحلول الناجحة التي انتهجتها الدول إستجابة للطلب المتزايد على التعلم في ظل التطور المضطرد على هذا الأسلوب التعليمي خاصة بالمناطق المعزولة جغرافيا.بداية من (1990) أنشأت وزارة التعليم العالي بالجزائر جامعة التكوين المتواصل التي تعتبر أول جامعة جزائرية تبنت التعليم عن بعد كنظام خاص قائم بذاته، وأولت لها إ'هتماما كبيرا معتبرة إياها كإحدى الحلول

المقترحة لمشكلة العديد من المتعلمين منعتهم الظروف من مواصلة التعليم والتدريس المهني، ولقد اهتمت الجامعة منذ البداية بتوفير تخصصات مهمة وتسهيل عملية قبول الطلبة في الجامعة للحصول على شهادات عليا بعد أربع سنوات من الدراسة للحاصلين على الشهادات الثانوية العامة، حيث قدمت في السنة الجامعية (2013) ما يقارب (3279) عرضا في الليسانس، وهوما جعل الجامعة منبرا لتبادل الأفكار والآراء مع المؤسسات والهيئات المعنية بالتعليم والتكوين.

ولضمان نجاح هذه التجربة اعتمدت جامعة التكوين المتواصل على وسائل متعددة حددت مراحل تطور هذا النوع من التعليم عبر تسلسل زمني ميزها، وهذا سواء ارتبط الحديث فيها بمرحلة الإرساليات أو وسائل الإتصال عن طريق البث التلفزيوني والإذاعي أو عن طريق الشبكة العنكبوتية.

وفي التعليم العالي تم إطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد، قصد تخفيف نقائص التأطير من جهة وأيضا من أجل تحسين نوعية التكوين تماشيا مع متطلبات ضمان النوعية، حسبما كشفته مصادر من جامعة وهران التي انطلق بها هذا المشروع ويندرج هذا المشروع في إيطار إدماج طرائق جديدة للتكوين والتعليم، حيث يرمي إلى تحقيق أهداف تتنوع على ثلاث مراحل هي:

- **المرحلة الأولى:** يتقدمها مرحلة استعمال التكنولوجيا كالمحاضرات المرئية بصورة أخص لإمتصاص الأعداد المتزايدة للمتعلمين، مع تحسين مستوى التعليم والتكوين، وسيكون هذا على المدى القصير.
- **المرحلة الثانية:** يتم فيها إعتماد التكنولوجيا البيداغوجية الحديثة خاصة " الواب" ويقصد به التعلم عبر الخط أو التعلم الإلكتروني، وذلك قصد تحقيق ضمان النوعية على المدى المتوسط.
- **المرحلة الثالثة:** فهي مرحلة التكامل، وخلالها يصادق على نظام التعليم عن بعد ويتم نشره عن طريق التعليم عن بعد بواسطة قناة المعرفة، التي يتعدى مجال استعمالها والإستفادة منها بكثير النطاق الجامعي، حيث تستهدف جمهورا من المتعلمين من أشخاص يريدون توسيع معارفهم وآخرون يحتاجون لمولومات متخصصة، وحتى المرضى نزلاء المستشفيات والموجودون في فترة النقاهة، وغيرهم من شرائح المجتمع الراغبين في الحصول على مكاسب معرفية أكثر. (خليفة، 2021، ص32، 33)

ومن خلال هذا نستنتج أن تجربة الدراسة عن بعد كأول تجربة من نوعها في المؤسسات الجزائرية وهذا راجع إلى جائحة كورونا، حيث لم نعهده من قبل حيث شهدنا تغيرات في مختلف القطاعات من قطاع التعليم ، توجهت غالبية المؤسسات التعليمية نحو التعليم عن بعد كبديل أنسب لضمان استمرار العملية التعليمية ونجاحها.

2-التعليم الإلكتروني

2-1- تعريف التعليم الإلكتروني:

ويمكن تعريف التعليم الإلكتروني من زوايا عدة:

- عرفه المتخصّصين في الأنترنت " أنه عبارة عن أي وسيلة يمكن استخدامها في عملية التدريس بشكل عام والتي تتعامل مع أي شكل من أشكال التكنولوجيا، كما أن البعض يعتبر أن التعليم الإلكتروني هو حل أو وسيلة هامة لتوصيل التعليم عن بعد والتي تتم بالإعتماد على الأنترنت كأحد أشكال الإتصالات. (الربا، 2010، ص 8- 15)
- كذلك التعليم الرقمي كالتعليم عن بعد بشكل متزامن يقيم مجموعات الطلاب والمدرسين يتواصلان معا في وقت واحد وفق جدول زمني محدد يتلاقوا فيه لتبادل المعلومات، بالإضافة لإجراء المحاضرات الدراسية والإختبارات التحريرية ومناقشة الرسائل العلمية عبر الشبكة المحلية للمنشأة أو الإستفادة منه الدروس المجانية المنشورة عبر شبكة الأنترنت. (أبو هاشم الشريف وعبد العليم وآخرون، 2013، ص68)
- والتعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الإتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الأنترنت سواءً كان عن بعد أو في الفصل الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة. (أبو سمرة، 2010،ص61)

من خلال التعاريف السابقة اتضح لنا أن التعليم الإلكتروني هو التعلم باستخدام آليات الإتصال الحديثة حاسوب وشبكات أنترنت ووسائط متعددة من صور وفيديوهات وأصوات سواء أكان هذا عن بعد بمعنى آخر أن المعلم والمتعلم في مكانين منفصلين، أو في الغرفة الصفية كأن نستخدم مثلا لعبة ويلعب جميع الطلاب إلكترونيا بها فتضمن بالتالي أن يكون المحتوى تفاعلي.

2-2-علاقة التعليم الإلكتروني بالمصطلحات الأخرى:

جاءت العديد من المصطلحات التي ترادف معنى التعليم الإلكتروني مثل التعلم الإفتراضي Virtual learning، التعلم الرقمي Digital learning، التعلم عن طريق الأنترنت Online learning، التعلم المبني على الويب Wib–Based learning، التعلم المبني على الشبكات Network learning، وتداخل مصطلح التعليم عن الإلكتروني مع بعض المصطلحات التي وإن بدت متداخلة إلا أنها تختلف في مستوى استخدام ودمج التقنية والظروف المحيطة بها كما يتضح من الشكل:

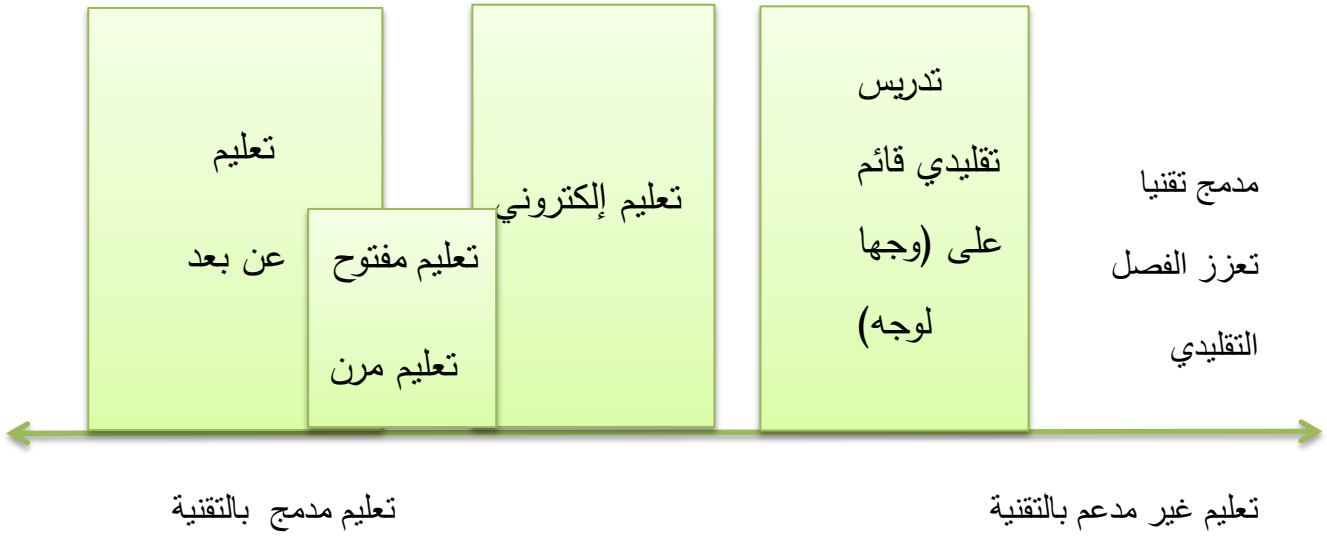

شكل(1): مستويات استخدام التكنولوجيا في أنماط التعليم

ويمكن تعريفها كالتالي:

2-2-1- التعلم المرن Flexible lerning:

والذي يشير إلى استخدام تقنية الإتصال والمعلومات لدعم التعليم في القاعات الدراسية التقليدية المعتمد على المحاضرات والمواد المطبوعة، وجعل التعليم متاحا للطالب في أماكن و أوقات مختلفة، وبتكاليف منخفضة، كما يمكن اعتبار التعليم الإلكتروني أحد نماذج التعليم المرن.

2-2-2-التعلم المدمج Blended learning:

وهو أحد أنواع أو مستويات التعليم الإلكتروني، وهو التعلم الذي يتم من خلاله استخدام وسائل اتصال مختلفة تتضمن الإلقاء المباشر والتعلم الذاتي والتواصل عبر الأنترنت، فهو يخرج بين التعليم الإعتيادي وبين استخدام التقنيات التعليمية المتنوعة مما يعطي الحرية للمعلم في استخدام تقنيات الإتصال في غرفة الصف.

2-2-3-التعلم المفتوح:

هو التعليم الذي يؤكد على التحرر الكامل من العقبات التي يفرضها النظام التقليدي على الطالب، خاصة فيما يتعلق بالإنفتاح في القبول، ووسائل التعليم، ومستوى المناهج، والمسافات والمكان والزمان،

حيث يتمتع الطالب بحرية غير محدودة في اختيار ما يناسب مع قدراته وظروفه الشخصية، سواء كان في إطار التعليم وجها لوجه أو التعليم عن بعد.

2-2-4-التعليم عن بعد:

هو التعلم الذي يتم من خلال وسائط التعلم كافة، سواء كانت تقليدية (المطبوعات، وأشرطة التسجيل، والراديو، والتلفاز) أو حديثة (الحاسب الآلي، برمجياته، وشبكة الأنترنت، والقنوات الفضائية، والهاتف الجوال) حيث يفصل المعلم والمتعلم مساحات جغرافية واسعة. (بنت سليمان السيف، 2009، ص11، 12)

من خلال ما سبق يمكن القول أن التعليم الإلكتروني له علاقة بعدة مصطلحات منها التعلم المرن الذي يساهم في تعلم الشخص مجموعة من المهارات والمعارف، من خلال السماح للمتعلم باختيار وقت ومحتوى التعلم وفقا لظروفه وقدراته، حيث يعتمد على وجود منصة على الأنثرنث تعلم غالبية المناهج بمعنى أنه نظام تعليمي بديل عن المدرسة يسمح للطالب بالإبداع والتجديد وتوظيف مهاراته، بينما التعلم المدمج فهو طريقة للتعليم تتم من خلال الدمج بين أشكال التعلم التقليدية والإلكترونية داخل الغرفة الصفية أو خارجها، كما أن التعلم المفتوح فهو عبارة عن نظام تعليم يعطي راحة كبيرة للطالب في كل شيء ولا يجبر الطالب على أن يحضر المحاضرات وله الحق في تحديد الموعد الذي يريد، وأخيرا التعليم عن بعد وكما ذكرناه سابقا فهو تعلم يتم عن طريق استخدام وسائط تعليمية سواء كانت تقليدية أو حديثة، فكل هذه المصطلحات ترتبط ارتباطا وثيقا بالتعليم الإلكتروني.

3- أهمية التعليم الإلكتروني:

- يمكن للتعليم الإلكتروني أن يفيد الطلاب غير القادرين وذوي الإحتياجات الخاصة، وكذلك الطلاب غير القادرين على السفر يوميا إلى المدرسة بسبب ارتفاع كلفة المواصلات.
- يساعد التعليم الإلكتروني على التعلم الذاتي والذي يسهل فيه المعلم للمتعلم الدخول لمجتمع المعلومات.
- يكون التعليم الإلكتروني ذا فعالية لسكان المجتمعات النائية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في مجال التعليم.
- يرى كثير من علماء التربية المتحمسون لهذا النوع من التعليم أن تكلفته المادية أقل بكثير من تكلفة التعليم التقليدي. (الظاهر، 2013، ص136)

كما تكمن أهمية التعليم الإلكتروني في:

- تصميم المادة العلمية اعتمادا على التقنيات التفاعلية يسمح للطالب بالمتعة والتفاعل والإثارة والواقعية في التعلم.
- يحصل المتعلم والمتدرب على تغذية راجعة فورية ومستمرة.

- يساعد على استيعاب مشكلات الطلب المتزايدة على التعليم وازدياد أعداء المتعلمين مما يحتم الإستعانة بالوسائل الإلكترونية لحل تلك المشكلات.
- يساعد على تجاوز الزمان والمكان في العملية التعليمية فالطالب لديه إمكانية الوصول الفوري للمعلومة دون الحاجة للتواجد في زمان ومكان معين.
- يزيد من إمكانية التواصل اللغوي بين الطلاب ومعلميهم أو بين الطلاب ببعضهم البعض من خلال وسائل عديدة مثل البريد الإلكتروني والفيديو التفاعلي وغيرها.
- تنوع مصادر التعلم المختلفة يجعل الطالب يتوسع في دراسة مقروءاته وتتوسع مداركه ويسهل عملية استيعابه. (البلطان، 2013، ص50، 51)

ومن خلال هذا يتضح أن للتعليم الإلكتروني أهمية كبرى للوصول إلى مستقبل أفضل، حيث يعتبر من الأساليب الحديثة في مجال التدريب، ويساعد على كسر الحاجز النفسية بين المعلم والمتعلم ويساعد المتعلم على اكتساب المعرفة بنفسه.

4- أهداف التعليم الإلكتروني:

إن الدخول إلى بوابة التقنيات الحديثة يجب أن يرتكز على أهداف محددة يجب تحقيقها من خلال هذا الدخول لكي يتم تحقيق الفائدة الأكبر، وتحقيق لذلك نرى أن من أهم الأهداف التي يجب تحقيقها من التعليم الإلكتروني مايلي:

- توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية: إعادة صياغة الأدوار في الطريقة التي تتم بها عملية التعليم والتعلم بما يتوافق مع مستجدات الفكر التربوي.
- إيجاد الحوافز وتشجبع التواصل بين منظومة العملية التعليمية كالتواصل بين والمدرسة والبيئة المحيطة.
- نمذجة اتعليم وتقديمه في صورة معيارية؛ فالدروس تقدم في صورة نموذجية والممارسات التعليمية المتميزة يمكن إعادة تكرارها، من أمثلة ذلك بنوك الأسئلة النموذجية، خطط للدروس النموذجية الإستغلال الأمثل لتقنيات الصوت والصورة ومايتصل بها من وسائط متعددة.
- تناقل الخبرات التربوية من خلال إيجاد قنوات اتصال ومنتديات تمكن المعلمين والمدربين والمشرفين وجميع المهتمين بالشأن التربوي من المناقشة وتبادل الآراء والتجارب عبر موقع محدد يجمعهم جميعا في غرفة إفتراضية رغم بعد المسافات في كثير من الأحيان.
- إعداد جيل من المعلمين والطلاب قادر على التعامل مع التقنية ومهارات العصر والتطورات الهائلة التي يشهدها العالم.
- المساعدة على نشر التقنية في المجتمع وجعله مجتمعا مثقفا إلكترونيا ومواكبا لما يدور في أقاصي الأرض. (هواري وقويدري، 2022، ص34، 35)

ومن بين أهداف التعليم الإلكتروني ما يلي:

- إدخال تقنية المعومات كوسيلة لتعزيز مقدرة الطالب على التعلم إلى أقصى حدود طاقاته، وبذلك يجتاز التعليم والتعلم الطريقة التقليدية.
- تستطيع المدرسة الإلكترونية أن تقدم للطلاب من المعلومات والمعارف مالا تستطيع المدرسة التقليدية تقديمه، بغرض الإستفادة القصوى من التقنية الحديثة، واستخدام مهارات تدريسية تشبع الإحتياجات والتوقعات المتنوعة والمتباينة للطلاب.
- تطوير شخصية الفرد روحا وعقلا وجسدا ووجدانا، وتنمية ميوله ومواهبه، والإرتقاء بقدراته ومهاراته.
- توفير بيئة تعليمية مرنة، وإعداد هيئة تعليمية مؤهلة وماهرة في استخدام استراتيجيات وأساليب تدرسية حديثة. (الملاح، 2010، ص73)
- وتضيف " هدى الكنعان" لأهداف التعليم الإلكتروني:
- يوفر تعليم مبني عل الإحتياجات
- يوفر تعليم ذاتي ومستمر
- يوفر تعليم قادر على المنافسة
- يسد النقص في المعلمين المتخصصين
- يساعد على التواصل والإنفتاح عل الآخرين. (الشهراني، 1430ه، ص31، 32)

5- أنواع التعليم الإلكتروني: تتمثل أهم أنواعه في:

5-1- التعلم الإلكتروني المباشر (المتزامن):

(Synchronous E-learning): وهو عملية تبادل الدروس ومواضيع الأبحاث بين المعلم والمتعلم في نفس الوقت الفعلي لتدريس المادة مثل المحادثة الفورية أو تلقي الدروس من خلال ما يسمى بالفصول الإفتراضية.

ومن إيجابيات هذا النوع من التقليد أن المتعلم يستطيع الحصول عل التغذية الراجعة المباشرة من المعلم. (عبد الرحمن، 2011، ص104، 105)، ومن سلبياته حاجته إلى أجهزة حديثة وشبكة إتصالات جيدة، ومن أدواته:

- اللوح الأبيض (Whit Board)
- الفصول الإفتراضية (Virtual clasroom)
- المؤتمرات عبر الفيديو (Video conferencing)
- غرف الدردشة (Chatting Rooms)

2-5- التعليم الإلكتروني غير المباشر(غير المتزامن):

(Asynchronous E– Learning): يتمثل هذا النوع في عدم ضرورة وجود المعلم والمتعلم في نفس وقت التعلم، فالمتعلم يستطيع التفاعل مع المحتوى التعليمي والتفاعل من خلال البريد الإلكتروني كأن يرسل إلى المعلم يستفسر فيها عن شيء ما ثم يجيب عليه المعلم في وقت لاحق. من إيجابياته أن المتعلم يتعلم حسب الوقت والمكان المناسب له ويستطيع إعادة دراسة المادة عند الحاجة، ومن سلبياته عدم استطاعة المتعلم الحصول على تغذية راجعة فورية من المعلم.

* ومن أدواته:

- البريد الإلكتروني (E– mail)

- الشبكة النسيجية (Word wide web)

- القوائم البريدية (Mailing list)

- مجموعة النقاش (Discussion Groups)

- نقل الملفات (Files transfer)

- الأقراص المدمجة (CD)

(خضران، 2021، ص7)

إذن يمكن تصنيف التعليم الإلكتروني إلى نوعين وهما التعلم المباشر (المتزامن)، بمعنى يحدث في نفس الوقت لكن المعلم والمتعلم يدخلان معا للموقع الإلكتروني في الوقت نفسه ويتحدثان والمعلم هو قائد العملية التعليمية أي أنه هو المتحكم في الصف وهو من يقوم بتعزيز الإجابات، بينما النوع الثاني وهو التعلم غير المباشر (غير متزامن)، أي لا يحتاج إلى تواجد متعلمين والمعلم في الوقت نفسه في الموقع الإلكتروني، حيث يمكن أن يضع المعلم مادته التعليمية ويراها المتعلم في وقت لاحق بينما قائد العملية التعليمية هنا هو المتعلم بمعنى أنه هو المتحكم مثلا في تقديم الفيديو أو تأخيره أو إعادة مقطع معين م ثلا.

6- **خصائص التعليم الإلكتروني:** يتضمن بعض الخصائص منها:

- يوفر بيئة تعلم تفاعلية بين المتعلم والمدرس في الإتجاهين وبين المتعلم وزملائه، كما يوفر عنصر المتعة في التعلم.

- يعتمد التعليم الإلكتروني على مجهود المتعلم في تعليم نفسه (التعلم الذاتي)، كذلك يمكن أن يتعلم من رفاقه في مجموعات صغيرة(تعلم تعاوني)، أو داخل الفصل في مجموعات كبيرة.

-يتميز التعليم الإلكتروني بالمرونة في المكان والزمان؛ إذ يستطيع المتعلم أن يحصل عليه في أي مكان في العالم وفي أي وقت على مدار (24 ساعة) في اليوم طوال أيام الأسبوع.

-يوفر التعليم الإلكتروني بيئة تعلِيمية تعلّمية تتوفر فيها خبرات تعلميمية بعيدة عن المخاطر التي يمكن أن يواجهها المتعلم عند المرور بهذه الخبرات في الواقع الفعلي مثل إجراء تجارب خطرة في معمل الكيمياء أو الإقتراب من موقع إنفجار بركان اليابان مثلا.

- يستطيع المتعلم التعلم دون الإلتزام الزمني فهو يشجع على التعلم المستمر مدى الحياة.

- يحتاج المتعلم في هذا النمط من التعليم إلى توفر تقنيات معينة مثل الحاسوب وملحقاته، والأنترنت والشبكات المحلية.

- قلة تكلفة التعليم الإلكتروني مقارنة بالتعليم التقليدي. (خضران، 2021، ص8)

- تمكين المدرس من استخدام العديد من وسائل التعليمية التفاعلية المختلفة مثل مشاركة التطبيقات application sharing.

- تمكين المدرس والطالب من عمل تقييم فوري لمدى تجاوب الطالب من خلال اختيار سريع يتم تقييم ومناقشة تفاعل الطالب معه في الحال وفي وجود المدرس. (عبد الخالق،2008، ص 283)

نستنتج أن التعليم الإلكتروني يتميز بالعديد من الخصائص التي جعلت منه أمرا أساسيا في عملية التعليم الحديثة وما يميزه أنه يقدم محتوى رقميا من النصوص المكتوبة ومؤثرات صوتية بالإضافة إلى الإعتماد الكبير على الصور ومقاطع الفيديو بحيث تحقق كل هذه الوسائط الهدف من التعليم الإلكتروني.

7- عناصر نظم التعليم الإلكتروني:

7-1- المحتوى: هو المادة العلمية التي يتم إعدادها بشكل إلكتروني، حيث يتم إعداد المحتوى التعليمي باستخدام تقنيات وبرمجيات خاصة ونصوص وأفلام وصور وآليات تفاعلية متعددة.

7-2- **الوسيط:** يعني وسيلة الإتصال بين عناصر العملية سواء كانت الأنترنت أو شبكات البيانات أو أي وسيلة اتصال إلكترونية يمكن من خلالها التفاعل بين المعلم والمتعلم والمحتوى.

7-3- المتعلم الإلكتروني: هو الطالب الذي يستخدم الوسائط الإلكترونية ونظم التعليم الإلكتروني وحضور الدروس والإمتحانات ويتفاعل مع المعلم والطلاب في مجال بيئة التعليم.

7-4- **المعلم الإلكتروني:** هو المعلم الذي يتفاعل مع المتعلم إلكترونيا ويتولى أعباء الإشراف والتوجيه التعليمي للطالب لضمان حسن تسيير التعلم داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها.

7-5- **بيئة التعليم الإلكتروني:** يعني البرنامج المصمم لتنظيم وإدارة عمليات التعليم والتعلم التي تتم عادة داخل غرفة الفصل الدراسي مما يمكن معه تسمية هذه البيئات الإلكترونية.

7-6- **مدير النظام:** هو شخص تقني يدير النظام ويعمل على التحكم ويدير الجلسات ويعمل على تحديث المحتويات وضمان استمرارية اتصال عناصر العملية التعليمية معا.

وذكر سالم أن نظام التعليم الإلكتروني يقوم على نظام أساسي هو:

- **النظام التعليمي:** يهتم بتقديم المقررات الإلكترونية عبر الحاسوب وشبكاته واستخدام الوسائط المتعددة ومقررات رقمية ويتم تفاعل المتعلمين معا بطريقة تزامنية وغير تزامنية مع تلقي التغذية الراجعة.
- **النظام الإداري:** يهتم بالجانب الإداري للتعلم الإلكتروني ويعتبر نظام إدارة التعليم الإلكتروني من أهم مكونات التعليم الإلكتروني فهو منظومة متكاملة مسؤولة عن إدارة العملية التعليمية الإلكترونية، وتتضمن هذه المنظومة ما يلي:

أ- القبول والتبجيل

ب- المقررات الإلكترونية

ج- الصفوف الإفتراضية

د- الإختبارات الإلكترونية والبريد الإلكتروني

ه- الواجبات الإلكترونية

و- منتديات النقاش التعليمي

ز- المتابعة الإلكترونية

(علي حسن، 2017، ص13، 14)

وعليه يمكن إجمال القول أن نظام التعليم الإلكتروني يتكون من عدة عناصر منها المحتوى الوسائط الإلكترونية المختلفة كالحاسوب وشبكة الأنترنت، والوسيط أي وسيلة الإتصال التي تتم بين أو المادة العلمية، والمعلم الإلكتروني فهو ليس فقط خبير في التعليم لكن لابد أن يكون مستخدم للحاسب الآلي بمهارة ويكون عنده خلفية كبيرة في استخدام التكنولوجيا في التعليم، والمتعلم هو الذي يستخدم عناصر العملية التعليمية سواء كانت أنترنت أو أي وسيلة أخرى وغيرها من عناصر نظم التعليم الإلكتروني الأخرى، فكل هذه العناصر تتكامل مع بعضها البعض وتتفاعل، بحيث يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به وذلك لتحقيق أهداف نظام التعليم الإلكتروني.

8- التعليم الإلكتروني ونظريات التعلم:

هناك عدد من نظريات التعلم فسرت التعليم الإلكتروني من خلال مبادئها واتجاهاتها حول التعليم وأبرزت خصائص التعليم الإلكتروني المعتمدة عليها كالنظرة السلوكية، الإدراكية والبنائية وفيما يلي عرض لمختلف هذه النظريات:

8-1- النظرية السلوكية:

أنسب المدرسة السلوكية " ثورندايك Thourndike" (1913)، و "بافلوف Pavlov"

(1927) و" سكينر Skinner " (1974)، والتي ترتكز على أن التعلم هوتغيير في السلوك الملحوظ والناتج عن الإستجابات للمثيرات الخارجية في البيئة، والسلوكية تجعل من المتعلم كالصندوق الأسود وترى أن العمليات الداخلية العقلية لدى المتعلم غير مهمة.

وأهم خصائص التعليم الإلكتروني المعتمد على النظرية السلوكية تتمثل في:

- إخبار المتعلم عن المخرجات التي سيحققها من التعلم.
- إجراء اختبار قبلي للنتعلم لتحديد مستوى جاهزيته للتعلم.
- تنظيم المحتوى بشكل متسلسل لتحقيق التعلم وهذا التنظيم يكون من البسيط إلى المركب، ومن المعروف إلى المجهول.
- تقديم تغذية راجعة للمتعلم ليتحقق المتعلم من مدى تقدمه أو احتياجه لتصويب مسار تعلمه.

8-2- النظرية الإدراكية:

ترى أن التعلم هو عملية عقلية، والمتمثل في استخدام الذاكرة، والدافعية، والتفكير، وتلعب الإنعكاسات دورا رئيسيا في التعلم، فالإدراكيون يرون أن التعلم عملية داخلية وأن محتوى التعلم يكون بقدر سعة وعمق معالجة المعلومات لدى المتعلم، وبنية المعلومات لديه.

وأهم خصائص التعليم الإلكتروني المعتمد على النظرية الإدراكية تتمثل في:

- بالنظر إلى التعلم من المدخل الإدراكي، فإن التعلم يتم من خلال معالجة المعلومات، والتي يوظف من خلالها المتعلم أنواعا متعددة من الذاكرة، وتبدأ عملية التعلم بنقل المعلومات من المستقبلات الحسية(سمع، بصر، لمس،...) إلى المخزن الحسي في الذاكرة والذي يستمر لأقل من ثانية، فإذا لم يتم نقلها فورا إلى الذاكرة العاملة فسيتم فقدها، وتعتمد كمية المعلومات التي يتم نقلها إلى الذاكرة العاملة على كم الإنتباه إلى المعلومات القادمة، وعلى البنية العقلية للمتعلم، فينا إذا كانت في وضع يعطي مفهوما أو مدلولا أو إحساسا بالمعلومات القادمة.

وعلى مصمم التعليم أن يراعي مدى توافر البيئة العقلية الملائمة لدى المتعلم، والتي تمكن المتعلم من ربط المعرفة التي لديه ومع المعرفة الجديدة التي يقدمها التعليم الإلكتروني، وإذا لم تكن لدى المتعلم

البنية المعرفية الأساسية التي تحقق له تعلم المعرفة الجديدة، فإن على المصمم التعليمي أن يضمن المقرر منظمات تمهيدية تربط بين المعرفة الجديدة والبنية الإدراكية لدى المتعلم.

8-3- النظرية البنائية:

تركز النظرية البنائية على البعد الإجتماعي في أحداث التعلم، لها أكثر من منظور في التعلم وهي بشكل عام تؤكد على أن الفرد يفسر المعلومات والعالم من حوله بناءا على رؤيته الشخصية، وأن التعلم يتم من خلال الملاحظة والمعالجة والتفسير أو التأويل، ومن ثم يتم الموائمة أو التكيف للمعلومات بناءا على البنية المعرفية لدى الفرد، وأن تعلم الفرد عندما يكون في سياقات حقيقية واقعية، وتطبيقات مباشرة لتحقيق المعاني لديه.

وأهم خصائص التعليم الإلكتروني المعتمد على النظرية البنائية تتمثل في:

- التعلم يتم بطريقة تبقي المتعلم نشطا يملرس أمالا ذات معنى معنى على مستوى عالٍ من المعالجة.
- تحويل دور المعلم إلى التوجيه والإرشاد والإشراف والتنظيم.
- توفي أنماط من التعلم التعاوني يعمل فيها المتعلم مع الأقران والخبراء والمعارف التي يحتاجها.
- إتاحة الوقت والفرصة للمتعلم من أجل أن يعكس تفكيره.
- توفير أنشطة تعلم تحقق مستويات عليا من التفاعل الإجتماعي والذي يوظف في سياق التعلم.

ويوضح الجدول التالي مقارنة بين نظريات التعلم الثلاث من خلال بعض محاور المقارنة مع ملاحظة أن المصدر قسم البنائية إلى فئتين: بسيطة وإجتماعية.

الجدول رقم (01): يوضح مقارنة بين نظريات التعلم الثلاث:

نظريةالتعلم	التقنيات المستخدمة	مـــثال
السلوكية	برامج التعلم المعتمد على الحاسوب	برمجيات التدريب والمران التدريس الخصوصي، المحاكاة
الإدراكية	قواعد البيانات والوسائط الفائقة	مصادر الأنترنث المختلفة

البسيطة البنائية	أدوات الإنتاج(البناء) على المستوى الشخصي	معالج النصوص، الجداول الإلكترونية، قواعد البيانات، العروض التقديمية، الوسائط المتعددة والفائقة.
البنائية الإجتماعية	بيئات التعاون الشبكي	البريد الإلكتروني، لوحة الإعلانات، منتديات الحوار القائم على بناء وتبادل المعرفة، بيئات التعلم التعاوني الإلكتروني القائم على حل المشكلات، الأدوات البائية المعتمدة على الإتصال الإجتماعي.

(ولاف، 2021، ص42-44)

9– أسس نجاح التعليم الإلكتروني في المؤسسات التربوية:

يمكن القول بأنه لضمان نجاح صناعة التعليم الإلكتروني يجب عمل مايلي:

- التعبئة الإجتماعية لدى أفراد المجتمع للتفاعل مع هذا النوع من التعليم.
- ضرورة مساهمة التربويين في صناعة هذا التعليم.
- توفير البنية التحتية لهذا النوع من التعليم وتتمثل في إعداد الكوادر البشرية المدربة وكذلك توفير خطوط الإتصالات المطلوبة التي تساعد على نقل هذا التعليم من مكان لآخر.
- وضع برامج لتدريب الطلاب والمعلمين والإداريين للإستفادة القصوى من التقنية.
- أن تبادر الدولة إلى وضع سياسات واستراتيجيات للتعليم تنطلق من حاجات العصر وتتواكب مع عجلة التطور العلمي التقني وتتبنى خطوط تربوية وتكنولوجية للإستفادة من التحولات العلمية في مشاريع التنمية البشرية الشاملة.
- أن تقوم الدولة بتشجيع القطاع الخاص لتأسيس الشركات الوطنية لتصنيع الحاسبات وإنتاج البرامج اللازمة والعمل على توفير البنية التحتية خاصة في مجال تجهيزات الحاسبات والشبكات والإتصالات لتسهيل استخدام الأنترنت.
- أن تبادر وزارات التربية والتعليم إلى العمل على تطوير النظم والتشريعات امحو الأمية المعلوماتية التكنولوجية في المدارس الإبتدائية، وتعمل عهلى تطوير منهج هذه المدارس ونشر استخدام

الأنترنت ونشر الوعي في المجتمع حول أهمية ودور تقنية المعلومات والإتصال في توفير أشكال جديدة من التعليم.

- الإهتمام بالمكتبان المتخصصة بالجامعات ودعمها وتزويدها بأحدث التقنيات المستخدمة في مجال المكتبات بما في ذلك إنشاء مكتبة للأقراص المدمجة (CD– ROM) تمهيدا لإتاحتها عبر الأنترنت.

- الإهتمام بقامة دورات تدريبية لطلاب الجامعات والمعاهد لتمكينهم من إتقان البحث وتكنولوجيا المعلومات المتاحة على الأنترنت.

- ربط المؤسسات الجامعية ومؤسسات التعليم العالي معا في شبكة للمعلومات مما يزود مخططي سياسات التعليم الجامعي والعالي ومتخذي القرار، والمسؤولين التنفيذيين والأساتذة الباحثين بالمعلومات اللازمة لإنجاح أعمالهم وإدارتها.

- ضرورة إدخال تعديلات وتجديدات جدرية في نظم التعليم العالي بحيث يصبح التعليم المستمر مدى الحياة أحد المجالات الرئيسية للإهتمام والرعاية، ومن ثم الإهتمام والتوسع في صيغ متنوعة للتعليم العالي مثل: الجامعة المفتوحة، الجامعة بلا أسوار، وكليات المجتمع، والكليات التكنولوجية، والجامعات الحرة، وغيرها من أنماط جديدة وبدائل للتعليم العالي غير ما هو دارج ومألوف من مؤسسات تقليدية. (الملاح،2010، ص94، 95)

وبشكل عام يمكن القول أن من أسس نجاح التعليم الإلكتروني يجب توفير التدريب المناسب للمدرسين والطلبة بدرجة كافية كذلك يجب تعليم الطلبة كيفية تشغيل الأجهزة واستخدامها، والإهتمام بالمكتبات الموجودة في الجامعات وتزويدها بأحدث التقنيات.

10– معوقات التعليم الإلكتروني:

التعلم الإلكتروني كغيره من طرق التعليم الأخرى لديه معوقات تعوق تنفيذه ومن هذه المعيقات:

10-1- تطوير المعايير:

يواجه التعلم الإلكتروني مصاعب قد تطفئ بريقه وتعيق انتشاره بسرعة، وأهم هذه العوائق قضية المعايير المعتمدة، فلو نظرنا إلى بعض المناهج والمقررات التعليمية في الجامهات أو المدارس، لودنا أنها بحاجة لإجراءتعديلات وتحديثات كثيرة نتيجة للتطورات المحتلفة كل سنة، بل كل شهر أحيانا، فإذا كانت المدرسة قد قد استثمرت في شراء مواد تعليمية على شكل كتب أو أقراص مدمجة CD، ستجد أنها عاجزة عن تعديل أي شيء فيها ما لم يكن هذه الكتب والأراص قابلة لإعادة الكتابة وهو أمر معقد حتى لو كان ممكنا، ولضمان حماية استثمار الجهة التي تتبنى التعلم الإلكتروني لابد من حل قابل للتخصيص والتعديل بسهولة.

10-2- الأنظمة والحوافز التعويضية:

من متطلبات التي تحفز وتشجع الطلاب على التعلم الإلكتروني، حيث لازال التعلم الإلكتروني يعاني من عدم وضوح في الأنظمة والطرق والأساليب التي يتم فيها التعليم بشكل واضح، كما أن عدم البحث في قضية الحوافز التشجيعية لبيئة التعليم هي إحدى العقبات -التي تعوق فعالية التعليم الإلكتروني- .

10-3- التسليم المضمون والفعال للبيئة التعليمية:

- نقص الدعم والتعاون المقدم من أجل طبيعة التعليم الفعالة.
- نقص المعايير لوضع وتشغيل برنامج فعال ومستقل.
- نقص الحوافز لتطوير المحتويات.

10-4- علم المنهج أو الميثودولوجيا: Methodology

غالبا ما تؤخذ القرارات التقنية من قبل التقنيين أو الفنيين معتمدين في ذلك على استخدامهم وتجاربهم الشخصية وغالبا لا يؤخذ بعين الإعتبار مصلحة المستخدم، أما عندما يتعلق الأمر بالتعليم فلا بد لنا من وضع خطة وبرنامج معياري لأن ذلك يؤثر بصورة مباشرة على المعلم (كيف يعلم) وعلى الطالب (كيف يتعلم)، وهذا يعني أن معظم القائمين على التعليم الإلكتروني هم من المتخصصين في مجال التقنية أو على الأقل أكثرهم، أما المتخصصين في مجال المناهج والتربية والتعليم فليس لهم رأي في التعلم الإلكتروني، أو على الأقل ليسوا هم صناع القرار في العملية التعليمية، لذا فإنه من المهم ضم التربويين والمعلمين والمدربين في عملية اتخاذ القرار.

10-5- الخصوصية والتربية:

إن حدوث هجمات على المواقع الرئيسية في الأنترنت، أثرت على المعلمين والتربويين ووضعت في أذهانهم العديد من الأسئلة حول تأثير ذلك على التعليم الألكتروني مستقبلا ولذا فإن اختراق المحتوى والإمتحانات من أهم معوقات التعليم الإلكتروني.

10-6- التصفية الرقمية: Digital Filtering

هي مقدرة الأشخاص أو المؤسسات على تحديد محيط الإتصال والزمن بالنسبة للأشخاص، وهل هناك حاجة لإستقبال إتصالهم؟ ثم هل هذه الإتصالات مفيدة أم لا؟ وهل تسبب ضرر وتلف؟ ويكون ذلك بوضع فلتر، أو مرشحات لمنع الإتصال، أو إغلاقه أمام الإتصالات غير المرغوب فيها.

- كذلك الأمر بالنسبة للدعاية والإعلان.

- مدى استجابة الطلاب مع النمط الجديد وتفاعلهم معه.

- مراقبة طرق تكامل قاعات الدرس مع التعلم الفوري، والتأكد من أن المناهج الدراسية تسير وفق الخطة المرسومة لها. (كلاب، 2011، ص30، 31)

وهناك من يرى أن معوقات التعليم الإلكتروني تصنف إلى ثلاثة أنواع وهي:

- **معوقات قيادية:** وتتضمن عدم قناعة العدد الكبير من متخذي القرار في المؤسسات التعليمية العربية بأهمية وضرورة التعليم الإلكتروني.
- **معوقات مادية:** وتشمل عدم انتشار أجهزة الحاسوب ومحدودية تغطية الأنترنت وبطئها النسبي، وربما كلفة الوصول إلى المعلومة من خلال الأنترنت.
- **معوقات بشرية:** وتشمل نقص الكوادر الفنية والتعليمية المؤهلة والقادرة على التعامل مع متطلبات التعليم الإلكتروني.
- **معوقات تنسب إلى التعليم الإلكتروني:** ومن أهمها:

- قد يكون التركيز الأكبر للتعليم الإلكتروني على الجانب المعرفي أكبر من الإهتمام بالجوانب المهارية والوجدانية.

- قد يقتصر تطبيقه على التخصصات النظرية، وتصعب إمكانية تطبيقه في التخصصات العلمية كالطب والعلوم والصيدلية.

- صعوبة تحويل المتعلمين من طرق التعلم التقليدي التي اعتادوا عليها إلى طرق التعلم الحديثة لعدم اعتيادهم على التعلم الذاتي. (الشبول، ربحي عليان، 2014، ص301، 302)

نستخلص من خلال ما تم عرضه حول معوقات التعليم الإلكتروني أنها تختلف حسب كل جامعة وإمكاناتها المادية حيث المختبرات وتوافر شبكة الأنترنت، وكذلك إمكاناتها البشرية المعدة للتعامل مع التعليم الإلكتروني، وبما يتوافر فيها من طاقة تدريبية، والحوافز المادية، والمعنوية، والقدرة على الصيانة لتدارك الأخطاء، كما أن أكبر تحدي يواجه التعليم الإلكتروني هو ضعف البنية التحتية في غالبية الدول النامية كنقص توفير أجهزة الحاسبات ومستلزماتها وكذلك عدم توفير الصيانة الدائمة بالأنترنت، وهو مايعوق تنفيذه لأن نجاح هذا التعليم يتطلب توفير بنية تحتية صلبة وهذا بهدف الإرتقاء بالعلم وكذا مواكبة التطور التكنولوجي الذي مس مختلف المجالات.

11 – إيجابيات وسلبيات التعليم الإلكتروني:

- قد ذكر عدد من الباحثين أن التعليم الإلكتروني حقق الكثير من الإيجابيات منها على سبيل المثال:

- المرونة في الوقت والمكان.
- إمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور والمتابعين في مختلف الدول.
- عدم النظر إلى ضرورة تطابق أجهزة الحاسوب وأنظمة التشغيل المستخدمة في الإرسال.
- سرعة تطوير البرامج مراقبة بأنظمة الفيديو والأقراص المدمجة.
- سهولة تطوير البرامج المناهج الموجودة عبر الأنترنت.
- قلة التكلفة المادية مقارنة باستخدام الأقمار الصناعية ومحطات التلفزيون والراديو.
- تغيير نظم وطرق التدريس القائمة يساعد على إيجاد فصل مليء بالحيوية والنشاط.
- إعطاء التعلم صبغة العالمية والخروج من الإطار المحلي.
- سرعة التعلم بمعنى آخر فإن الوقت المخصص للبحث عن موضوع معين باستخدام الأنترنت يكون قليلا مقارنة بالطرق القائمة.
- الحصول على آراء العلماء والمفكرين والباحثين المتخصصين في مختلف المجالات في أي قضية عالمية.
- سرعة الحصول على المعلومات.
- وظيفة الأستاذ في الفصل الدراسي تعتبر بمثابة الموجه والمرشد وليس المتلقي والملقن.
- مساعدة الطلاب على تكوين علاقات عالية إن صح التعبير.(الخالدي، 2008، ص245)

- تقليل استخدام الأوراق مما أدى إلى تقليل المصاريف على كل من المتعلم والمؤسسة التي تتبنى التعليم الإلكتروني.

- سرعة نقل البيانات وإجراء كافة المعاملات الضرورية الخاصة بالتعليم والإدارة وغيرها.

- حسن كثير في عملية التنسيق والتخاطب والإتصال بين المعلمين المشرفين والمتعلمين على حد سواء. (الطيطي، 2008، ص28، 29)

- وعلى الرغم من الإيجابيات العديدة للتعليم الإلكتروني إلا أن هناك بعض السلبيات والعيوب المصاحبة لتطبيقه نذكر منها:

- التعليم الإلكتروني يحتاج إلى جهد مكثّف وتأهيل التدريس والطلبة بشكل خاص واستعداد لهذه التجربة في ظروف تنتشر فيها الأمية التقنية في المجتمع.

- ارتباط التعليم الإلكتروني بعوامل تقنية أخرى مثل كفاءة شبكات الإتصال وتوافر الأجهزة والبرامج ومدى القدرة على إنتاج المحتوى بشكل محترف.

- التعليم الإلكتروني قد لا يساعد الطالب على القيام بممارسة الأنشطة غير الأكاديمية مثل الأنشطة الإجتماعية أو الرياضية وغيرها.

- ارتفاع تكلفة التعليم الإلكتروني خاصة في المراحل الأولى من تطبيقه، مثل تجهيز البنية التحتية والأجهزة وتصميم البرمجيات والإتصالات والصيانة المستمرة لذلك، ومدى قدرة ذوي الطلبة على تحمل تكاليف المتطلبات الفنية من أجهزة وتطبيقات ضرورية للدخول في التجربة.

- كثرة توظيف التقنية في المؤسسة التعليمية والمنزل والحياة اليومية ربما يؤدي إلى ملل المتعلم من هذه الوسائط وعدم الجدية في التعامل معها.

- ظهور الكثير من الشركات التجارية هدفها الربح فقط والتي تقوم بالإشراف على تأهيل التدريسيين وإعدادهم وهي في الحقيقة غير مؤهلة علميا لذلك.

- إضعاف دور المؤسسة التعليمية كنظام إجتماعي يؤدي دورا مهما في التنشئة الإجتماعية.

- التركيز الأكبر للتعليم الإلكتروني على الجانب المعرفي أكثر من الجانب المهاري والوجداني.

(العجرش، 2018، ص25، 26)

إذن يمكن القول أن التعليم الإلكتروني حقق إيجابيات كبيرة فقد وفر لنا إمكانية إعادة الفيديو أكثر من مرة في حالة عدم وصول المعلومة منذ المرة الأولى، كما أتاح سهولة للوصول إلى المعلم في أسرع وقت وذلك في خارج أوقات العمل الرسمي لأن المتعلم أصبح بمقدوره إرسال استفساراته للمعلم من خلال البريد الإلكتروني كما يعطي أيضا شعور المساواة بين جميع الطلاب.

ورغم كل النجاحات وطغيان كثير من الإيجابيات إلا أنه لا يوجد عمل مكتمل فهناك بعض السلبيات المصاحبة لتطبيق هذا النوع من التعليم كإرتفاع تكلفة التعليم الإلكتروني ومتطلباته، كذلك التركيز على الجزء المعرفي في العملية التعليمية وإهمال المهارات الوجدانية.

12- واقع التعليم الإلكتروني في الجزائر:

إن الحديث عن واقع التعليم الإلكتروني في الجزائر لايمكن فصله عن واقع التعليم بحد ذاته، فكتب بعض المختصين الذين ألفوا مدونات على شبكة الأنترنت في عدة مقالات، أن التعليم الإلكتروني تجربة غائبة في الجزائر، إنها ضحية انعدام مشروع واضح لتطوير عالم الإتصال، وكذا تحسين مستوى النظام التعليمي وتحريره من الإحتكار، إن هذا الموضوع بالنسبة للجزائريين هو حاجة يجب توفيرها وليس مكسب يمكن النقاش حوله.

فالتعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية يواجه عدة معيقات وتحديات نذكر منها:

- ضعف الأنترنت، حيث يجب تدفق عالي وهذا ماتفتقر إليه الجزائر، حيث أن سرعة التدفق حسب آخر الإحصائيات تعتبر من بين الأضعف في العالم.
- ضعف مواقع الأنترنت وعدم تنظيمها، نظرا لعدم وجود مختصين في هذا المجال.
- قلة وعي الأستاذ وكذا قلة اهتمامه بهذا النوع من التعليم نظرا لنقص الإهتمام من طرف المسؤولين بهذا النوع من التعليم لكونهم من جيل التعليم الإلكتروني.
- قلة اهتمام الجامعة بهذا النوع من التعليم وعدم تفعيله من طرف الدول وذلك بعدم تسخير كل الإمكانات لهذا النوع من التعليم.
- قلة رغبة الطالب في هذا النوع من التعلم لأنه يرغب في المحاضرة جاهزة.

إذ مازال التعليم الإلكتروني في بدايته كون أن مؤسسات التعليم العالي باختلافها لم تطبقه بشكل فعلي، ففي تصريح لوزير التعليم العالي والبحث العلمي " طاهر حجاز" لوسائل الإعلام الجزائرية الذي أعلن من خلاله على انطلاق تقديم تكوين في شهادة ماستر عن بعد للسنة الجامعية 2017/2016 لخمس مؤسسات من الجزائر العاصمة، وهران، عنابة،... وذلك دون تحديد كيفية تطبيقه وكذلك الأشخاص المستفدين منه. وبالتالي فالتعلم الإلكتروني في الجزائر مازال في بدايته ولم تترسم معالمه بشكل واضح لكي يصبح مجال قائم بذاته ويحظى باهتمام الأشخاص الراغبين في الإستفادة منه في مواصلة دراستهم العليا.

(بوبيدي، 2021، ص41، 42)

إذن فالجزائر كغيرها من الدول النامية، ماتزال نظم التعلم فيها مشدودة إلى النمط التقليدي وأساليب لا تناسب مطالب التربية في عصر الثورة التكنولوجية، وهذا ما يدعو إلى البحث عن عقبة التخلص من هذا النمط التقليدي، ففي الجزائر لم يكن هناك تعليم إلكتروني وذلك راجع لغياب متطلباته فالأنترنت في الجزائر ضعيفة جدا، بالإضافة لعدم جاهزية بعض الأساتذة لتقديم محاضراتهم ودروسهم عبر الأنترنت لخشيتهم من من سرقتها من جهة ولتعودهم على نظام التعليم التقليدي من جهة أخرى، كذلك غياب ثقافة التواصل عن بعد بين الطرفين (الأستاذ والطالب). لذلك يمكن القول أن التعهليم الإلكتروني في الجزائر متدني بنسبة كبيرة.

13-الفرق بين التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني:

التعليم الإلكتروني وهو عبارة عن توظيف تقنية المعلومات و الإتصالات في دعم العملية التعليمية وفق الأسس التعليمية والتربوية، أما التعليم عن بعد فهو نموذج تعلم يوظف تقنيات التعليم الإلكتروني لإيصال المادة التعليمية مع الإستغناء عن الحاجة للتواجد المستمر في الجامعة، بحيث يتعلم فيه المتعلم عن بعد عبر أنظمة التعلم الإلكتروني حيث يكون المتعلم في مكان والمعلم ويعد هذا النوع من

نماذج التعلم الإلكتروني فالتعليم عن بعد هو فرع تحت مظلة التعليم الإلكتروني، حيث أن التطور الهائل في تقنية المعلومات بجعل التعليم عن بعد في المستقبل يعتمد اعتمادا كاملا على تقنيات التعلم الإلكتروني، وتكمن أهميته في مواجهة الزيادة المفردة في أعداء الراغبين في الحصول على التعليم الجامعي بما يفوق طاقة الجامعات الإستيعابية. (العصيمي، 1437ه، ص2)

يتضح مما سبق أن هناك فرق واضح بين التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، فالتعليم الإلكتروني هو أسلوب للتعلم بينما التعليم عن بعد هو وسيلة لحضور المحاضرات دون الحاجة للإنتقال إلى قاعة المحاضرات ولكل منهما مميزاته وعيوبه وظروفه الخاصة للاستخدام.

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن التعليم الإلكتروني إحدى أساليب وطرائق التدريس الحديثة لتتقديم المحتوى التعليمي وإيصال المهارات والمفاهيم للمتعلم من خلال الإعتماد على تقنيات النعلومات والإتصالات، فهو يتميز بالسهولة واليسر في تلقي التعليم لعدد كبير من الناس وبأقل وقت وجهد ممكن، مما يساعد على رفع كفاءة عملية التعليم وتحسين جودة مخرجاته، كما يؤثر على فعالية التواصل بين الطالب والأستاذ من خلال سهولة واستيعاب وفهم المحتوى العلمي، فقد حقق التعليم الإلكتروني دورا هاما وأساسي في إنجاح العملية التعليمية واستمرارها و التغلب على كثير من العوائق المادية والمكانية.

الفصل الثالث:

كفايات التعليم الإلكتروني

تمهيد

1-مفهوم كفايات التعليم الإلكتروني

2-مصادر اشتقاق الكفايات

3-تصنيف كفايات التعليم الإلكتروني

4-أهمية كفايات التعليم الإلكتروني

5-دور الجامعة في تطوير كفاءة الأستاذ الجامعي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد مهنة التعليم من أسمى المهن على مر العصور، فلا يمكن الحديث اليوم عن أي تقدم للمجتمع دون النهوض بالمعلم ورفع كفاءاته لما له من دور مهم وأساسي في العملية التربوية والتعليمية، لذلك أصبح من الضروري إعداد المعلم إعدادا فاعلا وتأهيله على أسس تربوية ونفسية تهدف إلى رفع مستوى أدائه مهنيا، وتوظيف مهاراته وتنمية كفاياته في التعليم خاصة في التعليم الإلكتروني، لأن هذا الأخير يعتمد نجاحه بدرجة كبيرة على عل امتلاك معلمين للكفايات اللازمة لمثل هذا النوع من التعليم وقدرتهم على تقديم هذذا النوع من التعليم للطلاب. فمن خلال هذا الفصل سنحاول التطرق إلى تقديم تعريف لكفايات التعليم الإلكتروني، ومصادر اشتقاقها وتصنيفاتها وأهميتها، وأخيرا معرفة دور الجامعة في تطوير كفاءة الأستاذ الجامعي.

1- مفهوم كفايات التعليم الإلكتروني:

1-1- تعريف الكفاية

يعرفها "هوستون" (Houston، 1972) وآخرون بأنها القدرة على عمل شيء أو إحداث نتاج متوقعة. (مرعي،1983، ص21)

- ويرى " جود(Good) أن الكفاية هي القدرة على إنجاز النتائج المرغوبة مع اقتصاد في الجهد والوقت والنفقات. (الفتلاوي،2003، ص28)

- عرفها " كرم" بقوله: هي مقدار ما يحرزه الشخص من معرفة وقناعات ومهارات، تمكنه من أداء مرتبط بمهمة منوطة به. (بلهامل، 2015، ص16، 17)

- ويعرفها " طعيمة" (1986): بأنها مجموع الإتجاهات وأشكال الفهم والمهارات التي من شأنها تسير للعملية التعليمية تحقيق أهدافها العقلية والوجدانية والنفس حركية. (طعيمة، 1986، ص8)

ومن خلال هذه التعاريف يمكن القول أن الكفاية هي إستعداد الفرد لتوظيف مكتسباته السابقة من معلومات ومعارف ومهارات في بناء جديد قصد حل مشكلة ما.

1-2- كفايات التعليم الإلكتروني

وهي مجموعة المعارف والمهارات والإتجاهات والإمكانات التي يمتلكها عضو هيئة التدريس ويمارسها فب مجال التعليم الإلكتروني لتصميم عملية التعليم والتعلم وتنفيذها وقويمها لتحقيق تعليم أكثر كفاءة وفاعلية. (العنزي، 2022، ص301)

- يعرفها " الزيادات و" قطاوي" (2014): بأنها مجموعة من المعلومات والمهارات والإتجاهات والقيم التي توجه السلوك التدريسي للمعلم داخل الفصل وخارجه وتساعده على أداء عمله بمستوى معين من التمكن بموجب معايير خاصة يمكن الحكم عليها. (العدوان ، 2019، ص23)

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن كفايات التعلم الإلكتروني القدرات التي يحتاجها المعلم لتمكنه من القيام بعمله بكفاءة وفاعلية وبمستوى معين من الأداء.

2- مصادر اشتقاق الكفايات:

قد حدد كل من " حسن السكرمي" و" محمد زين الدين" مصادر اشتقاق الكفايات فيمايلي: (حسن علي، 2016، ص101)

2-1- الإحتياج الشخصي: من خلال سؤال العينة المستهدفة مثل الطلاب المعلمين والخريجين أو الأساتذة عن أمور احتاجوا إليها ومن ثم دراستها في البرنامج المقترح.

2-2- حاجات الميدان: في ضوء طبيعة الميدان وحاجاته يرى الخبراء حاجة إعداد الفرد الذي يستعمل فيه وهذا يتطلب تزويده بكفايات معينة يمكن تحديدها.

2-3- الطريقة النظرية: وهنا يتم الإعتماد على نظرية تربوية معينة في اشتقاق الكفايات الواجب توفرها لدى الفرد للقيام بأدواره ومهامه المتوقعة والتي تحددها النظرية.

2-4- **القوائم الجاهزة:** وهي قوائم نتجت عنمحاولات علمية في الميدان سواء كانت محاولات فردية أم جماعية كمؤسسة تربوية ما.

2-5- **تحليل المناهج الدراسية:** وذلك بترجمتها وتحويلها إلى عبارات تقوم على الكفايات.

2-6- **آراء الخبراء والمتخصصين** من أساتذة الجامعة والموجهين والمعلمين.

2-7- **رصد الأداء النموذدي للأفراد:** أي ملاحظة أداء الأفراد أثناء قيامهم بمهامهم، بحيث يتم رصد السلوك النموذجي له في ضوء تحليل هذه السلوكيات ثم تحديدالكفايات.

2-8- **الطريقة التعليمية:** وتستند هذه الطريقة على:

أ- تحليل المهام التي ينبغي على المعلم القيام بها وترجمتها في صورة كفايات.

ب- تحليل مهارات التدريس عن طريق الأنشطة التدريسية ووضعها في صورة أساسية تترجم إلى كفايات.

من خلال ما تم عرضه تبين لنا أن منظومة الكفايات تشكل عاملا مهما في تطوير تكوين الأساتذة وتعليمهم المعرفة والمهارات حتى يكونوا قادرين على إتقان التعلم، ومع هذا نجد أن مصادر اشتقاق الكفايات قد تختلف من دراسة إلى أخرى، وذلك يعود إلى طبيعة وتخصص كل دراسة.

3- تصنيف كفايات التعليم الإلكتروني:

إن التطور السريع والهائل وظهور الحاسوب والأنترنت وتوظيفهما في العملية التعليمية كانت كفيلة بإحداث تغيرات جوهرية في نمط المعلم وفي خطط إعداده وتدريبه وظهور الإتجاهات التي تنادي لهذه التغيرات.

ولعل أبرز الداعمين لهذا الإتجاه هو ظهور جمعيات ومنظمات في الولايات المتحدة مثل الجمعية الدولية للتقنية في التربية (ISTE– International society for technology in Education)

والتي قدمت العديد من الدراسات، كما نتج عنها إصدار المعايير بناءا على تجارب ودراسات تناولت وقامت على استخدام التكنولوجيا في عمليتي التعليم والتعلم.

ثم نتج عنها تخصص تقنية المعلومات، وإعداد المعلم (Internationel technology and teacher Education– ITTE) التي قامت على جهد مجموعة من المعلمين المهتمين باستخدام الحاسب. (كُلاب، 2011، ص43)

ومن كفايات التعليم الإلكتروني اللازمة للمعلم مايلي:

3-1- كفايات عامة:

أ- **الكفايات المتعلقة بالثقافة الحاسوبية:** هي كفايات تناقش الحد الأدنى من المعارف اللازم توفرها في المعلم مثل مكونات الحاسب الآلي والتعرف على صيغ الملفات والفيروسات.

ب- **كفايات متعلقة بمهارات استخدام الحاسب الآلي:** وتعني الكفايات الأدائية لاستخدام الحاسب الآلي، والتي يمكن اختصارها في طرق التعامل مع الجهاز والبرامج والملفات.

ج- كفايات متعلقة بالثقافة المعلوماتية: والتي تعني بطرق استخدام مصادر المعلومات وقواعد البيانات والقدرة على استخدام التقنية في تحقيق أهداف تعليمية وتربوية.

د- كفايات إعداد المقررات إلكترونيا: والتي تناقش بكفايات تصميم المحتوى أو المقرر الإلكتروني وفقا لمبادئ تصميم التعليمي الإلكتروني وفقا لمبادئ التصميم التعليمي (كفايات التخطيط، التصميم، التطوير، التقويم إدارة المقرر).

3-2- كفايات التعامل مع برامج وخدمات الشبكة:

يذكر" زين الدين 2011"، كفايات التعامل مع برامج وخدمات الشبكة تتمثل في:

- إجادة اللغة الإنجلزية.
- التعامل مع نظام التشغيل ويندوز وإصداراته المختلفة.
- استخدام محركات البحث المختلفة للوصول إلى المعلومات التي يحتاجها.
- التعامل مع الخدمات الأساسية التي تقدم عليها التطبيقات التربوية للشبكة، مثل خدمة البحث، البريد الإلكتروني، المحادثة، نقل الملفات والقوائم البريدية.
- القدرة على إنزال الملفات من الشبكة وحفظها.
- القدرة على إتقان إحدى لغات البرمجة وتصميم الصفحات والمواقع التعلمية.
- القدرة على المشاركة في مجموعات النقاش المتاحة عبر الشبكة.
- القدرة على ضغط أو فك الملفات من وإلى الشبكة.
- إنشاء الصفحات والمواقع التعليمية ونشرها وتحديثها.
- الدخول إلى المكتبات العالمية وقواعد البيانات.
- التحقق من مهارات المتعلمين التكنولوجية الفنية اللازمة للتعامل مع المقررات الإلكترونية.

3-3- كفايات إعداد المقررات الإلكترونية:

اقترح " سالم (2004)" كفايات إعداد المقررات الإلكترونية، والتي تتضمن عدد من الكفايات الرئيسية وهي:

- **كفايات التخطيط:**

- تحديد الأهداف العامة للمقرر المراد إعداده إلكترونيا.
- تحديد فئة المستفدين من المقرر وخبراتهم السابقة وخصائصهم النفسية والإجتماعية.
- تحديد المتطلبات المادية والبشرية لإعداد المقرر الإلكتروني.
- تحديد فريق عمل إنجاز المقرر إلكترونيا، وتحديد مهام كل عضو بالفريق.
- تحديد جدول زمني لإنجاز المهام الموكلة لكل عضو بفريق العمل.

- **كفايات التصميم والتطوير:** وتتضمن مجموعة من الكفايات الفرعية المتمثلة في:

- تحديد الأهداف التعليمية للمقرر الإلكتروني.

- تحديد استراتيجيات التدريس اللازمة لتحقيق أهداف المقرر.
- تحديد أنشطة التعلم التي تشجع التفاعل بين المتعلمين.
- تحديد الوسائط المتعددة التي ستضمن المقرر الإلكتروني.
- تحديد أساليب التفاعل الإلكتروني بين المتعلمين وبعضهم البعض وبينهم وبين المعلم وبينهم وبين مواد التعلم.
- تحديد أساليب التغذية الراجعة.
- تحديد الوصلات الإلكترونية بين مكونات المقرر الإلكتروني.

- **كفايات التقويم:** تتضمن مجموعة من الكفايات الفرعية المتمثلة في:

- الإلكتروني من خلال الشبكة. استخدام وتطبيق أساليب مختلفة للتقويم الإلكتروني من خلال الشبكة.
- تحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلاب.
- إعداد برامج إثرائية وعلاجية للطلاب.
- وضع معايير علمية في ضوئها تقويم الطلاب.
- تقديم التغذية الراجعة للطلاب.

(علي حسن، 2017، ص22، 23)

إذن يعد المعلم هو الركيزة الأساسية للعملية التعليمية فإن دوره في التعليم الإلكتروني هام وأساسي وأن نجاح هذا التعلم يتوقف على درجة امتلاك المعلم أو الأستاذ الجامعي لمعارف وكفايات لازمة لاستخدام أدواته وكيفية التعامل معها وأن يكون واعيا بدوره في تعليم طلابه وتطوير ذاته ومن هذه الكفايات اللازمة توفرها في هذا المعلم ليستخدم التعليم الإلكتروني منها كفايات متعلقة بالثقافة الحاسوبية، متعلقة بمهارات استخدام الحاسوب وكفايات متعلقة بالثقافة المعلوماتية، أيضا كفايات التعامل مع برامج وخدمات الشبكة وإعداد المقررات إلكترونيا.

4- أهمية كفايات التعليم الإلكتروني:

تتميز الكفايات التقنية بأهميتها في توظيف التعليم الإلكتروني وذلك كالآتي:

- تحسين الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس مما يؤدي إلى جودة مخرجات العملية التعليمية.

- المساهمة في التحسين والتخطيط والتوظيف والإختيار في الموارد البشرية.
- المساهمة في برامج التدريب والتطوير والتغيير الثقافي.
- معالجة الفجوة بين امتلاك عضو التدريس للكفايات وممارسة تلك الكفايات.
- زيادة قوة العمل لأعضاء هيئة التدريس نظرا لإلمامهم بالمهارات التكنولوجية الازمة من أجل إدارة الموقف.
- تعمل على تحقيق مبدأ التفريد والتعليم ومرونة التعليم في أي زمان ومكان.
- العمل على تنمية المهارات والمقدرات المعرفية والفنية.
- تغيير طرق التدريس المعتادة إلى استراتيجيات التقنيات الحديثة توفر المتعة والجاذبية.
- يتيح فرص التعلم الذاتي، سرعة الحصول على التغذية الراجعة. (المولى والطاهر، 2018، ص251)

نستنتج أن الكفايات التعليمية لها أهمية في إعداد وتدريب أعضاء هيئة التدريس وتنمية اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس بأدواتها المختلفة، وكذلك تحسين أدائهم الأكاديمي وقدرتهم على إنجاز المهام المنوطة بهم مما يؤدي إلى جودة مخرجات العملية التعليمية.

5- دور الجامعة في تطوير كفاءة الأستاذ الجامعي:

- توفير الدعم المالي ومتطلبات التطوير المختلفة.
- دعم إجراءات البحوث والدراسات الميدانية وتفعيل وتوظيف نتائجها وإنشاء دوريات علمية لنشر هذه البحوث.
- إقامة ورش عمل والملتقيات وحفز أعضاء هيئة التدريس للمشاركة فيها.
- تشجيع الإتصال بابيئة والمجتمع المحلي للإستفادة من الكوادر والبحوث العلمية.

(بواب، 2014، ص116)

إذن فللجامعة دور هام وأساسي في بناء وتطوير كفاءة الأستاذ الجامعي، من خلال تحقيق رغباته العلمية والبحثية والنفسية والإجتماعية، وتهيئة ظروف ملائمة للوسط الذي يعيش فيه لأن الاهتمام بالأستاذ الجامعي وتطوير مستوى أدائه هو محور رئيسي لعمل الكثير من أنظمة التعليم في دور العالم،

وذلك لأنه هو العنصر الأساسي الذي تقوم عليه العملية التعليمية التي لايمكن نجاحها إلا بوجوده ويكون مؤهلا تربويا وتخصصيا.

خلاصة الفصل:

ومن خلال ما سبق يمكن القول أنه من المهم جدا إعداد المعلم بشكل جيد حتى يصل إلى المستوى الذي يتطلبه التعليم الإلكتروني وإكسابه الكفايات اللازمة في مجال التعليم من الأولويات التي تهتم بها الشعوب لما له من أثر في مستقبل أجيالها فهو أحد العناصر المؤثرة في تحقيق أهداف النظام التعليمي، فنجاح هذا النظام يعتمد بشكل كبير على كفايات التعليم الإلكتروني التي يمتلكها هذا المعلم وممارسته لها، لأنه هو المسؤول عن تحقيق جودة التعليم الإلكتروني.

.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- الدراسة الإستطلاعية

2- الدراسة الأساسية

3- مجالات الدراسة

4- مجتمع وعينة الدراسة

5- أداة الدراسة

6- أساليب المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الجانب الميداني للدراسة الشق المكمل للجانب النظري وإن كان هناك فصلا بينهما فهو للضرورة المنهجية فقط، وطبيعة الجانب الميداني تقتضي السير في خطوات منهجية مضبوطة ودقيقة من أجل إيجاد حل لإشكالية الدراسة والتحقق من صحة فروض الدراسة، فبعد القيام بمختلف المعارف والمعطيات النظرية تطرقنا إلى الجانب التطبيقي الذي يتطلب بدوره تحديد الإجراءات المنهجية، والتي تتضمن: الدراسة الإستطلاعية، ثم المرور إلى بالمجالات الدراسية، ووصف المنهج الذي لعتمدت عليه الدراسة، بالإضافة إلى توضيح مجتمع وعينة الدراسة، ثم شرح أداة جمع البيانات المستخدمة في الدراسة، وأخيرا أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات باستخدام الحزم الإحصائية **SPSS** .

1- الدراسة الإستطلاعية:

في ضوء الصياغة الإجرائية لمشكلة الدراسة وأبعادها النظرية اعتمدنا على تصميم الدراسة الإستطلاعية وهي خطوة مهمة في البحث العلمي، وأهم ما جاءت به الدراسة الإستطلاعية التي قمنا بها مايلي:

1-1- إجراءات الدراسة الإستطلاعية:

للحصول على معلومات أكثر دقة حول هذه الدراسة تم القيام بدراسة استطلاعية، وهذا في الفترة الممتدة بين 28/ 03/ 2023 و 06/ 04/ 2023 مع أساتذة جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل- وذلك بعد تحكيم الأداة من طرف 5 أساتذة جامعيين وموافقة الأستاذة المشرفة، حيث اعتمدت الدراسة على الإستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد قمنا بتوزيع الإستبيان ورقيا على عينة قدرت بـــ(30) أستاذ وأستاذة بالجامعة كانوا موزعين على التخصصات التالية: العلوم الإنسانية والإجتماعية، تسيير وعلوم اقتصادية وتجارية، العلوم الدقيقة والإعلام الآلي، الآداب واللغات، من أجل تعبئته والتأكد من ثباته وصدقه حتى يسهل لنا القيام بالدراسة الأساسية.

1-2- **أهداف الدراسة الإستطلاعية:**

- استطلاع الظروف والصعوبات المحيطة بالدراسة والكشف عن جوانبها وأبعادها.
- التعرف على مجتمع الدراسة وكيفية انتقائه بالطريقة الملائمة لموضوع الدراسة.
- التعرف على مدى وضوح وغموض عبارات الأداة للعينة.
- إعداد الإستبيان لقياس درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة الجامعة، وحساب الخصائص السيكومترية للمقياس (الإستبيان).

3-1- نتائج الدراسة الإستطلاعية:

- التعرف على ميدان الدراسة.
- ضبط الوقت والمكان المناسب للدراسة الأساسية.
- إثراء الإستبيان بملاحظات بعض الأساتذة.
- محاولة تفادي بعض الصعوبات والعراقيل التي اتضحت من خلال الدراسة الإستطلاعية.

الجدول رقم (05): يبين خصائص العينة الإستطلاعية من حيث الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	14	46،7 %
أنثى	16	53،3 %
المجموع	**30**	**100 %**

المصدر: من إعداد الطالبتين الباحثتين بالإعتماد على مخرجات برنامج **SPSS**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أعلاه أن أغلبية أفراد عينة هذه الدراسة هم إناث بنسبة (53،3%) من إجمالي العينة في حين قدرت نسبة الذكور بـــ (46،7%).

الجدول رقم (06): يبين خصائص العينة الإستطلاعية من حيث الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرارات	النسبة المئوية
- أقل من 5 سنوات	5	16،7%
- من5 إلى أقل من10 سنوات	11	36،7%
- من 10سنوات فأكثر	14	46،7%
المجمـــــــوع	**30**	**100%**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أعلاه أن أغلبية أفراد عينة الدراسة خبرتهم في التدريس من 10 سنوات فأكثر بنسبة (46،7%) من إجمالي العينة، في حين قدرت نسبة الأساتذة الذين تتراوح خبرتهم المهنية من 5 إلى أقل من 10 سنوات بـ (36،7%) وتليها أدنى نسبة للأساتذة الذين تتراوح خبرتهم في التدريس أقل من 5 سنوات بـ (16،7%).

الجدول رقم (07): يبين خصائص العينة الإستطلاعية من حيث التخصص العلمي

التخصص العلمي	التكرارات	النسبة المئوية
العلوم الإنسانية والإجتماعية	10	33،3%
تسيير وعلوم إقتصادية وتجارية	9	30%
العلوم الدقيقة والإعلام الآلي	6	20%
الآداب واللغات	5	16،7%
المجمـــوع	**30**	**100%**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أعلاه أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يدرسون في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية حيث بلغت النسبة (33،3%)، وتليها نسبة (30%) من الأساتذة الذين يدرسون في كلية التسيير والعلوم الإقتصادية والتجارية، ثم نسبة (20%) للأساتذة الذين يدرسون في كلية العلوم الدقيقة والإعلام الآلي، وفي الأخير نسبة (16،7%) من الأساتذة الذين يدرسون في كلية الآداب واللغات وهي أصغر نسبة.

1-4- الخصائص السيكومترية للأداة:

تساهم الخصائص السيكومترية للأداة في تأكيد معاملات الصدق والثبات للإستبيان، ويكون ذلك من خلال حساب هاته المعاملات، وذلك عن طريق:

1-4-1-ثبات أداة الدراسة:

- **ثبات الإستبيان:** ويقصد به إمكانية الإعتماد على أداة القياس بمعنى أن يعطي الاختيار نفس النتائج باستمرا، إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة (صابر وخفاجة، 2002، ص165)

وقد تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة الحالية بواسطة معامل الثبات ألفا كرونباخ **Alpha Cronbach**، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لأداة الدراسة

عدد عبـــارات الإستبيـــــان	معامـل ألفـا كرونبـاخ
42	**0،89**

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على مخرجات برنامج **SpSS**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن معامل الثبات ألفا كرونباخ لجميع عبارات الإستبيان بلغت قيمته (0،89) وهذا يدل على أن أداة الدراسة لها لها ثبات مرتفع وهو ما يؤكد قابلية الأداة للتطبيق الميداني، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (09): يوضح قيمة التجزئة النصفية لأداة الدراسة

عدد عبـــارات الإستبيـــــان	التجزئة النصفية
42	**0،92**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن معامل ثبات التجزئة النصفية لجميع عبارات الإستبيان بلغت قيمته (0،92) وهذا يؤكد لنا ما سبق ذكره أن أداة الدراسة لها ثبات عالي.

1-4-2- صدق أداة الدراسة:

يقصد بالصدق أن يقيس الإختبار ما صمم لقياسه (الجرجاوي، 2010، ص105)، ويقصد بصدق أداة الدراسة أن تقيس عبارات الإستبيان ما وضعت لقياسه، وقد قمنا بالتأكد من صدق الإستبيان من خلال طريقتين وهما الصدق الظاهري (صدق المحكمين) والصدق الذاتي.

- **الصدق الظاهري(صدق المحكمين):**

تم الإستعانة بالصدق الظاهري عن طريق توزيع الإستبيان على عدد من الأساتذة المحكمين، إلا أن المحكمين الذين قدموا ملاحظاتهم وحكموا الإستبيان بلغ عددهم (04) أساتذة بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة جيجل، وتم الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات وآراء هؤلاء الأساتذة، إذ تم تعديل بعض عبارات الإستبيان وإعادة بنائها لتكون في شكلها النهائي متكونة من (42) فقرة موزعة على ثلاثة محاور بالإضافة إلى المحور الأول الذي يتضمن البيانات الشخصية.

- **الصدق الذاتي:**

يعرف الصدق الذاتي بأنه الجذر التربيعي لمعامل الثبات ومنه تحصلنا على (0،89) معامل ثبات ألفا كرونباخ وبتجديرها كانت النتيجة (0،94) وهي تعبر عن الصدق الذاتي وهو مرتفع الدرجة:

$$\text{الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{ألفا كرونباخ}} = \sqrt{0،94}$$

2- الدراسة الأساسية:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي.

3- مجالات الدراسة:

- **المجال المكاني:** نظرا لطبيعة موضوع الدراسة فقد تم اختيار جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل- لتكون مجال الدراسة.
- **المجال الزماني:** ويقصد به المدة التي استغرقتها الدراسة الميدانية، حيث انطلقت يوم 28/ 2023/03 واستمرت إلى غاية 2023/05/09.

- **المجال البشري:** يتمثل في مجتمع الدراسة والمتمثل في فئة أساتذة التعليم العالي بجامعة جيجل باعتبار أن الموضوع يهدف إلى معرفة درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي.

4- منهج الدراسة:

تعتبر عملية تحديد المنهج أهم خطوة من خطوات البحث العلمي، كونه وسيلة تساعد الباحث على اكتشاف الحقائق والوصول إلى النتائج، من خلال تتبع خطوات المنهج الصحيح، وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لأنه يناسب طبيعة موضوع الدراسة "درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي".

- ويعرف المنهج الوصفي بأنه "الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته، وبالتالي يرتكز هذا المنهج على الوصف الدقيق والتفصيلي للظاهرة أو موضوع الدراسة او المشكلة قيد الدرس كميا أو وصفا نوعيا، والمنهج الوصفي يهدف أولا إلى جمع بيانات ومعلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة ومن ثم الدراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية وصولا إلى العوامل المؤثرة على تلك الظاهرة " (قاضي دلال محمود البياني، 2008، ص46)

5- مجتمع وعينة الدراسة:

يعبر مجتمع الدراسة على جميع الأفراد والأشخاص والأشياء التي تكون موضوع مشكلة البحث، أي هو جميع العناصر التي تنتمي إلى مجال الدراسة، ومنه فمجتمع الدراسة هم جميع أساتذة التعليم العالي الذين يدرسون في التخصصات التالية (العلوم الإنسانية والإجتماعية، تسيير وعلوم اقتصادية وتجارية، العلوم الدقيقة والإعلام الآلي، الآداب واللغات) بجامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل-.

أما العينة فهي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة والممثلة لعناصر الدراسة أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله، وعمل استدلالات حول معلم المجتمع، ومن أهم خطوات البحث هي اختيار الباحث لعينة ممثلة للمجتمع الأصلي أحسن تمثيل، ولا يكون ذلك إلا بالإنتقاء الجيد والسليم لها، وفي الدراسة الحالية تكونت عينة الدراسة من 100 أستاذ بجامعة جبجل، تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، وفيمايلي سيتم عرض الجداول التي توضح البيانات الشخصية الخاصة بافراد عينة الدراسة.

الجدول رقم (10): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	38	38%
أنثى	62	62%
المجمـــوع	**100**	**100%**

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على مخرجات **SpSS**

الشكل رقم (02): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

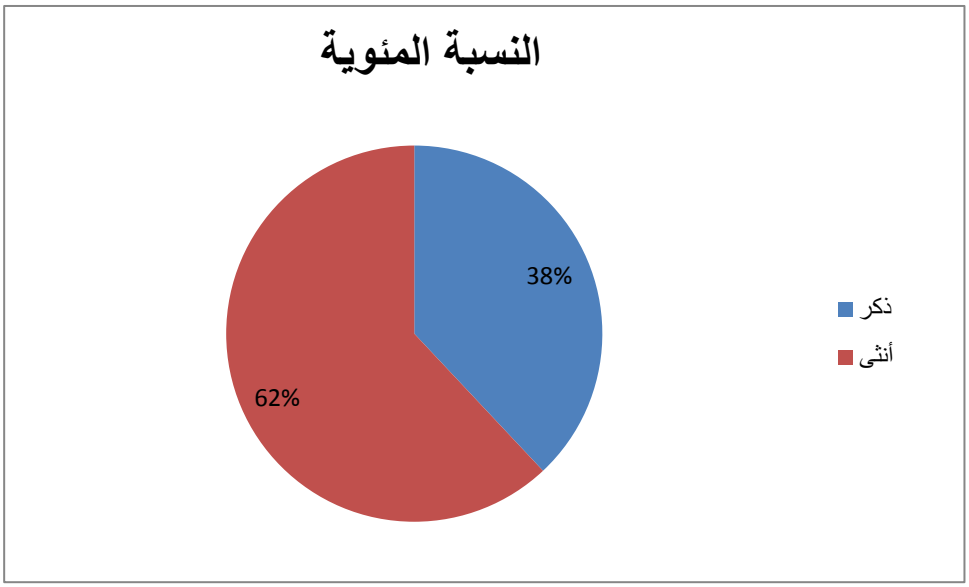

المصدر: من إعداد الطالبتين الباحثتين بالاعتماد على مخرجات برنامج **SpSS**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) والشكل رقم (02) أن عدد الذكور بلغ (38) وذلك بنسبة قدرت بـــ (38%)، وعدد الإناث بـــ (62) بنسبة (62%).

الجدول رقم (11): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرارات	النسبة المئوية
- أقل من خمس سنوات	31	31%
- من 5 إلى أقل من 10 سنوات	25	25%
- من 10 سنوات فأكثر	44	44%
المجمـــــوع	**100**	**100%**

الشكل رقم (03): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية

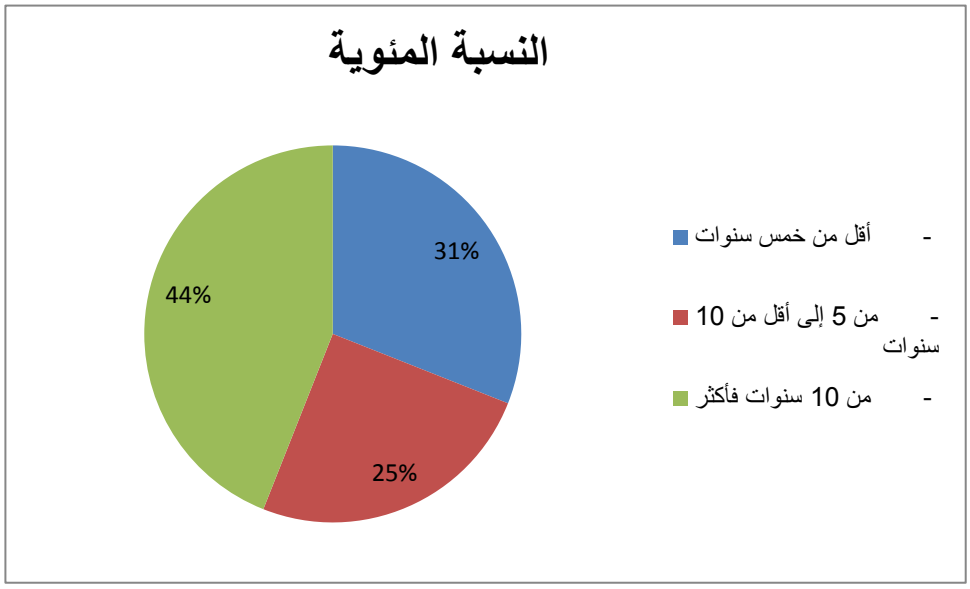

المصدر: من إعداد الطالبتين الباحثتين بالاعتماد على مخرجات برنامج **SpSS**

يبين الجدول رقم (11) والشكل أعلاه رقم (03) أن الخبرة المهنية توزعت على عينة الدراسة كالآتي:

- **الفئة الأولى:** أقل من 5 سنوات، كان عدد أفراد العينة (31) بنسبة (31%)
- **الفئة الثانية:** من 5 الى أقل من 10 سنوات بعدد (25) بنسبة (25%)
- **الفئة الثالثة والأخيرة:** من 10 سنوات فأكثر سجلت (44) فرد من عينة الدراسة بنسبة (44%)

الجدول رقم (12): يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي

التخصص العلمي	التكرارات	النسبة المئوية
العلوم الإنسانية والإجتماعية	34	34%
تسيير وعلوم اقتصادية وتجارية	19	19%
العلوم الدقيقة والإعلام الآلي	27	27%
الآداب واللغات	20	20%
المجمـــوع	**100**	**100%**

الشكل رقم (04): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص العلمي

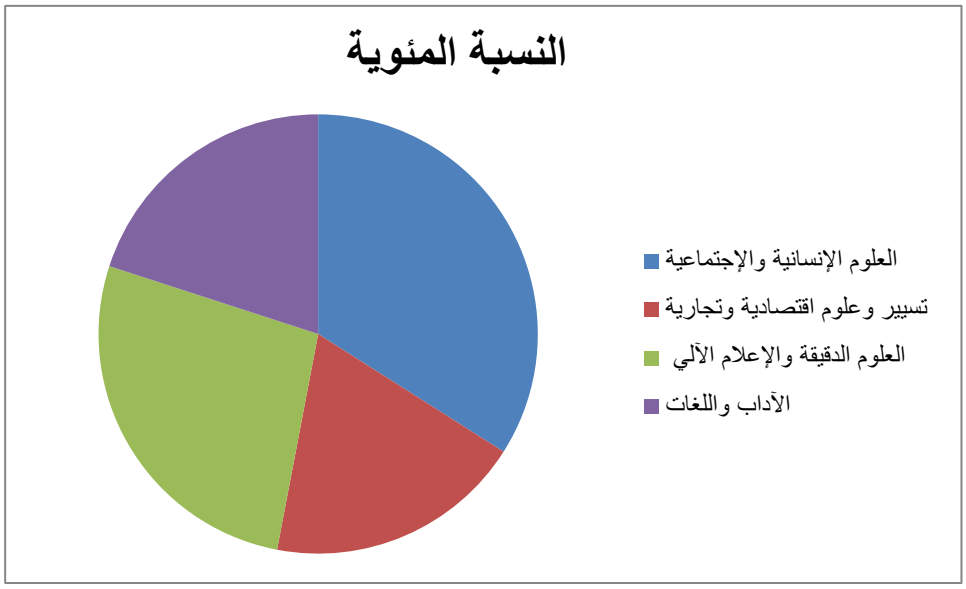

المصدر: من إعداد الطالبتين الباحثتين بالاعتماد على مخرجات برنامج **SpSS**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) والشكل رقم (04) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الكلية، حيث بلغ عدد الأساتذة الذي يدرسون بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بـ (34) فرد، وذلك بنسبة (34%)، وتليها فئة الأساتذة الذين يدرسون في كلية التسيير وعلوم اقتصادية وتجارية حيث بلغ عددهم (19) فرد وذلك بنسبة (19%)، بينما بلغ عدد أفراد العينة الذين يدرسون في العلوم الدقيقة والإعلام الآلي (27) فردا بنسبة (27%)، وفي الأخير سجل عدد أفراد العينة الذين يدرسون في كلية الآداب واللغات (20) أستاذ وأستاذة، وذلك بنسبة (20%).

6- أداة الدراسة:

قمنا بناء أداة لجمع بينات الدراسة وهي عبارة عن استبيان لقياس درجة التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي بجامعة جيجل، "وهو مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين، وبواسطتها يمكن من خلالها التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها (بوحوش، 2007، ص67)

- ولقد اخترنا في دراستنا الحالية الإستبيان لأنه يعتبر الأنسب نظرا لملائمته لطبيعة موضوع الدراسة، كما يساعدنا في التحقق من صحة الفرضيات، وقد اعتمدنا على بعض الخطوات في بناء هذا الاستبيان منها.

- الاطلاع على بعض المراجع والكتب حول موضوع الدراسة.

- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة حول موضوع درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم الإلكتروني بغرض الوقوف على ما تم إنجازه في هذا المجال، وقد اشتمل الإستبيان في صورته النهائية على مايلي:

المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية المتعلقة بخصائص مجتمع الدراسة (الجنس، الخبرة المهنية، التخصص العلمي)

المحور الثاني: خاص بدرجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي، يتكون من (42) عبارة مقسمة على ثلاثة أبعاد أساسية كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13): يوضح توزيع عبارات الإستبيان وأبعاده

الرقـم	البعـد	العبـــارات
1	كفايات استخدام الحاسوب التعليمي	عددها 14 عبارة ذات الأرقام: 14،13،12،11،10،9،8،7،6،5،4،3،2،1
2	كفايات استخدام شبكة الأنترنت في التدريس	عددها 15 عبارة ذات الأرقام: 15،16،18،17،25،24،23،22،21،20،19 29،28،27،26
3	كفايات استخدام المنصات التعليمة الإلكترونية	عددها 13 عبارة ذات الأرقام: 42،41،40،39،38،37،36،35،34،33،32، 31،30

أما بخصوص المقياس فقد استخدمت مقياس ليكرث الرباعي لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الإستبيان، والجدول التالي يوضح درجات مقياس ليكرث الرباعي.

الجدول رقم (14): يوضح درجات مقياس ليكرث الرباعي

الإجابة	عالية	متوسطة	ضعيفة	لا توجد
الدرجة المعطاة	**1**	**2**	**3**	**4**

المصدر: من إعداد الطالبتين الباحثتين

7- أساليب المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة:

تم الإعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية **SPSS** في حساب:

- معامل ألفا كونباخ والتجزئة النصفية لقياس ثبات أداة الدراسة.
- مقاييس الإحصاء الوصفي (التكرارات والنسب المئوية)، للتعرف على البيانات الشخصية لمفردات العينة.
- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الإستبيان وحساب الدرجة الكلية.
- اختبارات **T-test** لاستخراج دلالة الفروق لمتغير الجنس بين الذكور والإناث.
- اختبار تحليل التباين الأحادي **Anova One way** للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم العالي بجامعة جيجل فيما يتعلق بتوافر تلك الكفايات، وفقا للمتغيرات التالية: الجنس، التخصص والخبرة.

خلاصة الفصل:

وختاما لهذا الفصل فقد سعينا لتوضيح كل الإجراءات المنهجية للدراسة، ففيه تم تناول الدراسة الإستطاعية، ثم القيام بتحديد مجتمع وعينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، ويليها المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي، كما تم توضيح الأداة المستخدمة في الدراسة وهي الإستبيان، وتحديد الخصائص السيكومترية من خلال حساب معاملات الصدق ةالثبات باستخدام طرق مختلفة، ففي الاخير تم إيضاح كل أساليب المعالجة الإحصائية التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة..

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة

تمهيد

أولا: عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

عرض نتائج الفرضية الرئيسية

عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

ثانيا: مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية

مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية

عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد توضيح الإجراءات المنهجية المتبعة وبعد التحقق من صدق الأداة وثباتها وتطبيقها على عينة الدراسة سنتطرق إلى استجابات أفراد العينة على كفايات استخدام الحاسوب التعليمي، وكفايات استخدام شبكة الانترنت في التدريس وكفايات استخدام المنصات التعليمية الإلكتروني، ثم سنبرز أهم النتائجالتي توصلت إليها الدراسة ومناقشة النتائج وتحليلها في ضوء فروضها وفي ضوء الدراسات السابقة.

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية:

والتي نصت على أنه تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي بدرجة عالية، وللتأكد من تحقق هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أساتذة التعليم العالي بجامعة جيجل على أبعاد الإستبيان.

الجدول رقم (15): يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية واستجابات أفراد العينة على أبعاد الإستبيان والدرجة الكلية للإستبيان.

المؤشرات / المحاور	العدد N	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الدرجة
كفايات استخدام الحاسوب التعليمي	100	3،55	0،21	عالية
كفايات استخدام شبكة الأنترنت في التدريس	100	3،46	0،38	عالية
كفايات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية	100	2،83	0،66	عالية
الدرجة الكلية	**100**	**3،30**	**0،69**	**عالية**

المصدر: من إعداد الطالبتين الباحثتين بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (15) يتضح لنا أن المتوسط الحسابي الكلي لكفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي بجامعة جيجل قد بلغ (3،30) بإنحراف معياري يقدر بـ (0،36) وبالتالي جاءت استجابات الأساتذة بدرجة عالية، ومن خلال هذا يتضح أن الفرضية الرئيسية التي مفادها تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي بدرجة عالية قد تحققت وتم قبولها.

ويمكن أن نؤكد أكثر هذه النتيجة من خلال عرض النتائج الخاصة لكل محور من محاور الإستبيان من خلال رصد المتوسطات والإنحرافات المعيارية في كل محور من محاوره.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لمحور كفايات استخدام الحاسوب التعليمي قد بلغ (3،55) وإنحراف معياري (0،21)، وهذا يبين أنه تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي في مجال استخدام الحاسوب التعليمي بدرجة عالية، كما بلغ متوسط محور كفايات استخدام شبكة الأنترنت في التدريس (3،46) والإنحراف المعياري (0،38)، ويتضح لنا أنه تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي في مجال استخدام شبكة الأنترنت في التدريس بدرجة عالية، كما بلغ أيضا المتوسط الحسابي لمحور كفايات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية (2،83)، والإنحراف المعياري (0،66)، وهذا ما يبين أيضا أنه تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي في مجال استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية بدرجة عالية.

1-2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الاولى:

الجدول رقم (16): يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية واستجابات الأساتذة للبعد الأول (كفايات استخدام احاسوب التعليمي) وفقا للعبارات المكونة له.

الرقم	العبـــــارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الدرجة
1	أستطيع فتح جهاز الحاسوب وغلقه بطريقة صحيحة	3،97	0،17	عالية
2	أمتلك مهارات التشغيل الأساسية لنظام النوافد win dows	3،87	0،33	عالية
3	أعرف جميع المكونات المادية للحاسوب Soft ware, hard ware	3،45	55،0	عالية
4	أستطيع التعامل مع أيقونات سطح المكتب وشريط المهام بالحذف والإضافة والنقل	3،88	0،32	عالية

5	أستطيع توصيل الأجهزة الملحقة بالحاسوب (كالطابعة، الماسح الضوئي)	3،80	0،40	عالية
6	أستطيع استخدام برنامج معالجة النصوص word لمعالجة المعلومات	3،78	0،50	عالية
7	أستطيع استخدام برنامج الجداول الرياضية exel لمعالجة النصوص	3،33	0،65	عالية
8	أعرف كيفية تخزين الملفات والبرامج على وحدات التخزين المختلفة (الأقراص الصلبة، الأفراص المدمجة، وذاكرة لفلاش)	3،79	0،47	عالية
9	بإمكاني ان أعرف طبيعة الخلل إن كان بسيط في حالة عدم عمل البرامج والأجهزة بشكل صحيح	3،30	0،68	عالية
10	بإمكاني التنقل بين النوافذ المختلفة بسهولة لأداء مهمة محددة بنفس الوقت	3،84	0،52	عالية

11	بإمكاني التمييز بين أنواع برامج الحاسب الآلي (Soft ware) برامج التشغيل والبرامج التطبيقية ولغة البرمجة، برامج تأليف	3،21	0،68	عالية
12	أستطيع التعامل مع رسائل النظام التحذيرية بشكل إيجابي	3،30	0،70	عالية
13	بإمكاني فك الضغط للملفات باستخدام (winzip, winrar) بهدف التحكم في حجمها	3،15	0،89	عالية
14	أستطيع استخدام برامج النصوص مثل (Acrobat, Reade, writer) في تحويل المستندات لصيغة قابلة للنشر	3،34	0،80	عالية
المتوسط العام لبعد كفايات استخدام الحاسوب التعليمي		**3،55**	**0،32**	**عالية**

المصدر: من إعداد الطالبتين الباحثتين بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن أفراد عينة الدراسة يستطيعون فتح جهاز الحاسوب وإغلاقه بطريقة صحيحة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3،97)، وانحراف معياري مقدر بـ (0،17)، ومنه يتبين أن استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة عالية، كما أنهم يمتلكون مهارات التشغيل الأساسية لنظام النوافد Windows، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ (3،87)، وانحراف معياري بـ (0،33)، فإن استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة كانت بدرجة عالية، بالإضافة إلى أنهم يعرفون جميع المكونات المادية للحاسوب Soft ware و Hard ware، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3،45) والإنحراف المعياري (0،55)، ومنه يتبين أن استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة عالية، أيضا يستطيعون التعامل مع أيقونات سطح المكتب وشريط المهام بالحذف والإضافة والنقل، حيث بلغ

المتوسط الحسابي (3،88) والإنحراف المعياري (0،32)، فإن استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة عالية، ويستطيعون توصيل الأجهزة الملحقة بالحاسوب (كالطابعة، الماسح الضوئي)، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ (3،80)، وانحراف معياري بـ (0،40)، ومنه فإن استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة كانت بدرجة عالية، ونفس الأمر فهم يستطيعون استخدام برنامج معالجة النصوص word لمعالجة المعلومات حيث بلغ المتوسط الحسابي (3،78)، وانحراف معياري مقدر بـ (0،50)، وأيضا نفس الأمر بالنسبة لأستطيع استخدام برنامج الجداول الرياضية Exel لمعالجة النصوص، بمتوسط حسابي قدر بـ (3،33)، والإنحراف المعياري (0،65)، ومنه يتبين ان استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة عالية، كما يعرفون أيضا كيفية تخزين الملفات والبرامج على وحدات التخزين المختلفة (الأقراص الصلبة، الأقراص المدمجة، وذاكرة الفلاش)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3،79)، وانحراف معياري بـ (0،47) ومنه فإن استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة عالية، كذلك بإمكانهم أن يعرفوا طبيعة الخلل إن كان بسيط في حالة عدم عمل البرامج والأجهزة بشكل صحيح، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3،30)، والإنحراف المعياري (0،68)، فإن استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة عالية، كما يتضح أن بإمكانهم التنقل بين النوافذ المختلفة بسهولة لأداء مهمة محددة بنفس الوقت، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3،64)، والإنحراف المعياري (0،52)، وكانت استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة بدرجة عالية، بالإضافة إلى أنهم بإمكانهم التمييز بين أنواع برامج الحاسب الآلي (Soft ware)، برامج التشغيل، والبرامج التطبيقية، ولغة البرمجة، برامج التأليف، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ (3،21)، والإنحراف المعياري (0،68)، وجاءت استجابة الأساتذة بدرجة عالية كذلك فهم يستطيعون التعامل مع رسائل النظام التحذيرية بشكل إيجابي، إذ بلغ المتوسط (3،30) والغنحراف المعياري (0،70)، ومنه يتبين أن استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة عالية، كما يتضح أنهم بإمكانهم فك الضغط للملفات باستخدام (Winzi, Wnrar) بهدف التحكم في حجمها، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3،15) والإنحراف المعياري (0،89)، ومنه يتضح أن استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة عالية، كما أنهم يستطيعون استخدام برامج النصوص مثل (Acrobat, Reade, writer) في تحويل المستندات لصيغة قابلة للنشر، وقد قدر المتوسط الحسابي بـ (3،34) والإنحراف المعياري (0،80) فكانت استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة بدرجة عالية.

من خلال ما تم عرضه يتضح لنا أن المتوسط الحسابي للبعد ككل يقدر بـ (3،55) والإنحراف المعياري يقدر بـ (0،32) والذي يؤكد على أن استجابة الأساتذة على بعد كفايات استخدام الحاسوب التعليمي داءت بدرجة عالية، وبالتالي تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى الأساتذة الجامعيين في مجال استخدام الحاسوب التعليمي بدرجة عالية، ومنه تحقق الفرضية الجزئية الأولى.

3-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

الجدول رقم (17): يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية واستجابات الأساتذة للبعد الثاني (كفايات استخدام شبكة الأنثرنث في التدريس) وفقا للعبارات المكونة له.

الرقم	العبـــــارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الدرجة
15	بإمكاني إرسال واستقبال البريد الإلكتروني (E-mail)	3،98	0،14	عالية
16	أستطيع استخدام محركات البحث مثل (Google, Yahoo) للحصول على معلومات تفيد العملية التعليمية	3،90	0،33	عالية
17	بإمكاني الإتصال بشبكة الأنترنت بسهولة أي كان نوع الإتصال (من الهاتف الثابت، لاسلكي، فضائي)	3،90	0،33	عالية
18	بإمكاني الإستعانة بالمواقع الإلكترونية والنتديات في إعداد محتوى الدرس	3،75	0،47	عالية
19	أعرف كيفية استخدام المكتبات الإلكترونية للإستفادة منها في إعداد محتوى الدرس	3،56	0،59	عالية

20	أستطيع رفع وتحميل الملفات باستخدام شبكة الأنترنت	78،3	0،48	عالية
21	أستطيع إرسال واستقبال الملفات باستخدام برامج المحادثة الفورية (online) مثل Messenger	3،73	0،58	عالية
22	بإمكاني التواصل مع الجامعات ومراكز البحوث للإستفادة من خبراتهم العلمية	3،36	0،81	عالية
23	أستطيع التسجيل والمشاركة في المنتديات التعليمية بسهولة	3،42	0،74	عالية
24	بإمكاني أن أتواصل مع بالصوت والصورة مع الطلبة عبر الشبكة	3،31	0،90	عالية
25	أستطيع تسجيل المحاضرات عن طريق الفيديو ونشرها ليستفيد منها الطلبة وللتأكيد على فهم المعلومة	3،11	0،97	عالية

26	بإمكاني الإستعانة بفيديوهات تعليمية عبر الشبكة لتدعيم الدرس	3،37	0،84	عالية
27	أثير دافعية الطلاب للتفاعل مع المقرر الإلكتروني	2،95	0،94	عالية
28	أحرص عبى إدارة الوقت لتقديم وتطوير المقرر على الشبكة	2،98	0،68	عالية
29	أقدم التغدية الراجعة المناسبة للطلاب من خلال الشبكة	2،88	0،85	عالية
المتوسط العام لبعد كفايات استخدام شبكة الأنترنث في التدريس		**3،46**	**0،38**	**عالية**

المصدر: من إعداد الطالبتين الباحثتين بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن أفراد عينة الدراسة بإمكانهم إرسال واستقبال البريد الإلكتروني (E- mail) إذ بلغ المتوسط الحسابي (3،98) والإنحراف المعياري (0،14)، ومنه فإن استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة عالية، كما أنهم يستطيعون استخدام محركات البحث (Google, Yahoo) للحصول على معلومات تفيد العملية التعليمية، حيث يقدر المتوسط الحسابي بـ (3،90) والإنحراف المعياري بـ (0،33)، وكانت استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة بدرجة عالية، بالإضافة إلى إمكانيتهم الإتصال بشبكة الأنترنت بسهولة أي كان نوع الإتصال (من الهاتف الثابت اللاسلكي، فعنائي)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3،90) والانحراف المعياري (0،33)، ومنه تبين أن استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة عالية كذلك بإمكانهم الإستعانة بالمواقع الإلكترونية والمنتديات في إعداد محتوى الدرس، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3،75)، والإنحراف المعياري (0،47)

وجاءت استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة بدرجة عالية، كما يتبين أنهم يعرفون كيفية استخدام المكتبات الإلكترونية للإستفادة منها في إعداد محتوى الدرس، حيث يقدر المتوسط بـ (3،56)، والإنحراف المعياري (0،59) ومنه تبين أن استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة عالية، ضف إلى ذلك تبين أنهم يستطيعون رفع وتحميل الملفات باستخدام شبكة الأنترنت إذ بلغ المتوسط الحسابي (3،78) والإنحراف المعياري (0،48) ومنه جاءت استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة بدرجة عالية، كما لوحظ أنهم يستطيعون إرسال واستقبال الملفات باستخدام برامج المحادثة الفورية (oline) مثل (Messenger)، حيث قدر المتوسط الحسابي (3،73) والإنحراف المعياري (0،58) ومنه فإن استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة عالية، كما يمكنهم التواصل مع الجامعات ومراكز البحوث للإستفادة من خبراتهم العلمية، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3،36) والإنحراف المعياري (0،81) ومنه فإن استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة بدرجة عالية، بالإضافة إلى أنهم يستطيعون التسجيل والمشاركة في المنتديات التعليمية بسهولة، حيث قدر المتوسط الحسابي (3،42) والإنحراف المعياري (0،74)، ومنه تبين أن استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة عالية، كما تبين أنهم يمكنهم التواصل بالصوت والصورة مع الطلبة عبر الشبكة إذ بلغ المتوسط الحسابي (3،31) والإنحراف المعياري (0،90)، ومنه فإن استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة عالية، كما يستطيعون تسجيل المحاضرات عن طريق الفيديو ونشرها ليستفيد منها الطلبة وتساعد على فهم المعلومة، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ (3،11) والإنحراف المعياري (0،97)، وجاءت استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة عالية، كما يتضح أن بإمكانهم الإستعانة بفيديوهات تعليمية عبر الشبكة لتدعيم الدرس إذ بلغ المتوسط الحسابي (3،37) والإنحراف المعياري (0،84)، ومنه فإن استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة عالية، بالإضافة إلى أنهم يثيرون دافعية الطلاب للتفاعل مع المقرر الإلكتروني، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ (2،95) والإنحراف المعياري (0،94)، ومنه تبين أن استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة عالية، كما يحرصون على إدارة الوقت بتقديم وتطوير المقرر على الشبكة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2،98) والإنحراف المعياري (0،88)، ومنه كانت استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة عالية، كذلك يقدمون التغذية الراجعة المناسبة للطلاب خلال الشبكة حيث قدر المتوسط الحسابي بـ (2،88) والإنحراف المعياري (0،85)، ومنه فإن استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة عالية.

ومن خلال ما سبق يتضح ان المتوسط الحسابي للبعد ككل يقدر بـ (3،46) وانحراف معياري بـ (0،38) والذي يؤكد أن استجابة الأساتذة على بعد كفايات استخدام شبكة الأنترنت في التدريس جاءت بدرجة عالية، ومنه يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثانية قد تحققت.

4-1-عرض وتحليل الفرضية الجزئية الثالثة:

الجدول رقم (18): يوضح المتوسطات الحساسية والإنحرافات المعيارية واستجابات الأساتذة للبعد الثالث (كفايات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية) وفقا للعبارات المكونة له.

الرقم	العبـــــارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الدرجة
30	أرى بأن منصة التعليم الإلكتروني مفيدة في التدريس	3،25	0،78	عالية
31	تساعدني منصة التعليم الإلكتروني في إنجاز نشاطاتي التدريسية بشكل أسرع من الطريقة التقليدية	3،14	0،77	عالية
32	استخدامي لمنصة التعليم الإلكتروني يزيد من كفاءتي في التدريس	2،97	0،89	عالية
33	أستخدم أدوات المنصات التعليمية الإلكترونية Moodle (موودل) لتبادل ومشاركة الطلبة	2،90	0،96	عالية
34	أرى أن المنصات التعليمية الإلكترونية Moodle (موودل) تقوم بمساعد المتعلم	3،07	0،90	عالية
35	أستخدم المنصات التعليمية الإلكترونية Moodle (موودل) لتسهيل عملية	2،86	0،99	عالية

	تفاعل الطلاب			
36	أستخدم المنصات التعليمية الإلكترونية Moodle (موودل) لتقديم أكبر قدر من الوسائط التعليمبة في التدريس	2،92	0،92	عالية
37	أقوم بترتيب وتنظيم المواد التعليمية الإلكترونية لتسهيل عملية التعلم	3،16	0،80	عالية
38	توفر لي المنصات التعليمية ببيئة مرنة لزيادة فعالية التدريس	2،92	0،89	عالية
39	أعتمد على المنصات التعليمية الإلكترونية Moodle (موودل) في التواصل مع الطلبة من خلال الرسائل الإلكترونية	2،69	0،92	عالية
40	أقوم برفع الحصص الخاصة بجميع المقررات الدراسية على المنصات التعليمية الإلكترونية	2،68	1،03	عالية
41	أرفع فيديو الدرس على اليوتيوب	07،2	1،08	متوسطة

42	ألجأ إلى استعمال المكرفون لتسجيل الدرس	2،14	1،18	متوسطة
المتوسط العام لبعد كفايات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية		**2،83**	**0،66**	**عالية**

المصدر: من إعداد الطالبتين الباحثتين بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن أفراد عينة الدراسة يرون أن منصة التعليم الإلكتروني نفيدة في التدريس، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3،25) والإنحراف المعياري (0،78)، ومنه فإن استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة عالية، كما تساعدهم منصة التعليم الإلكتروني في إنجاز نشاطاتهم التدريسية بشكل أسرع من الطريقة التقليدية، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ (3،14) والإنحراف المعياري (0،77)، ومنه تبين أن استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة عالية، بالإضافة إلى أنهم يرون أن استخدامهم لمنصة التعليم الإلكتروني يزيد من كفاءتهم في التدريس، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2،97)، والإنحراف المعياري (0،89) ومنه فإن استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة عالية، كما تبين أن استخدامهم لأدوات المنصات التعليمية الإلكترونية Moodle (موودل) لتبادل ومشاركة الطلبة، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ (2،90) والإنحراف المعياري (0،96)، وكانت استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة عالية، كما يرون أن المنصات التعليمية الإلكترونية Moodle (موودل) تقوم بمساعدة المتعلم، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3،07) والإنحراف المعياري (0،90) وكانت استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة عالية، ضف إلى ذلك تبين أنهم يستخدمون المنصات التعليمية الإلكترونية Moodle (موودل) لتسهيل عملية تفاعل الطلاب، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ (2،86) والإنحراف المعياري (0،99)، ومنه فإن استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة عالية، كذلك يستخدمون المنصات التعليمية الإلكترونية Moodle (موودل) لتقديم أكبر قدر من الوسائط التعليمية في التدريس، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ (2،96) والإنحراف المعياري (0،92)، كما يقومون بترتيب وتنظيم المواد التعليمية الإلكترونية لتسهيل عملية التعلم، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3،16) والإنحراف المعياري (0،80)، وكانت استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة عالية، كما تبين لهم أن المنصات التعليمية توفر لهم بيئة مرنة لزيادة فعالية التدريس، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ (2،92) والإنحراف المعياري (0،89) ومنه فإن استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة عالية، ضف إلى ذلك أنهم يعتمدون على المنصات التعليمية الإلكترونية Moodle (موودل) في التواصل مع الطلبة من خلال الرسائل الإلكترونية، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2،69) والإنحراف المعياري (0،92)، وجاءت استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة عالية، وتبين مما سبق أيضا أنهم يقومون برفع الحصص الخاصة بجميع المقررات الدراسية على المنصات التعليمية الإلكترونية، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2،68) والإنحراف المعياري (1،03)، ومنه تبين أن استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة عالية، كذلك يرفعون فيديو الدرس على اليوتيوب، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ (2،07) والإنحراف المعياري (1،08)، ومنه فإن استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة متوسطة، كما يلجأون إلى استعمال المكرفون

لتسجيل الدرس، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2،14) والإنحراف المعياري (1،18)، ومنه فإن استجابة الأساتذة نحو هذه العبارة جاءت بدرجة متوسطة.

من خلال ما تم عرضه يظهر لنا أنا المتوسط الحسابي للبعد ككل يقدر بـ (2،83) والإنحراف المعياري يقدر بـــ (0،66) والذي يؤكد ان استجابات الأساتذة على بعد كفايات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية جاءت بدرجة عالية، وهو ما يؤكد تحقق الفرضية الجزئية الثالثة.

1-5-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم العالي بجامعة جيجل فيما يتعلق بتوافر الكفايا وفقا لمتغير الجنس، وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T . test) لعينتين مستقلتين.

الجدول رقم (19): يوضح اختبار(T . test) للمقارنة بين الذكور والإناث في درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني.

المؤشرات / المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت) (T . test)	مستوى الدلالة Sig
ذكر	38	3،28	3،36	0،31	0،75
أنثى	62	3،30	0،37		

المصدر: من إعداد الطالبتين الباحثتين بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS

يبين الجدول رقم (19) أن المتوسط الحسابي لدى الذكور بلغ (3،28) والإنحراف المعياري (0،36)، أما بالنسبة للإناث فقد قدر المتوسط الحسابي بـــ (3،30) والإنحراف المعياري (0،37) وقيمة**(T . test)** بلغت (0،31)، ومستوى الدلالة المحسوب (0،75) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0،05) وبالتالي نرفض الفرضية البديلة، ونقبل الفرضية الصفرية القائلة بأن جميع المتوسطات متساوية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي بجامعة جيجل وفقا لمتغير الجنس، إذن نقول أنها لم تتحقق الفرضية.

2-5-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم العالي بجامعة جيجل فيما يتعلق بتوافر تلك الكفايات وفقا لمتغير التخصص، وهذا يدل على أن الفرضية الجزئية الرابعة لم تتحقق.

الجدول رقم (20): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي Anova لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الأساتذة الجامعيين لكفايات التعليم الإلكتروني وفقا لمتغير التخصص.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة Sig
بين المجموعات	0،89	3	0،29	2،27	0،08
داخل المجموعات	12،60	96	0،13		
المجمـــــوع	13،49	99			

المصدر: من إعداد الطالبتين الباحثتين بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (20) نجد أن قيمة (F) تقدر بـــ (2،27) بمستوى دلالة محسوب مقدر بـــ (0،08) أي أنها غير دالة لأن القيمة المحسوبة (0،08) أكبر من المعتمد (0،05)، ومنه نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم العالي بجامعة جيجل فيما يتعلق بتوافر تلك الكفايات وفقا لمتغير التخصص، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم العالي بجامعة جيجل فيما يتعلق بتوافر تلك الكفايات وفقا لمتغير التخصص.

1-5-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم العالي بجامعة جيجل فيما يتعلق بتوافر تلك الكفايات وفقا لمتغير الخبرة.

الجدول رقم (21): يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي Anova لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الأساتذة الجامعيين لكفايات التعليم الإلكتروني وفقا لمتغير الخبرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة Sig
بين المجموعات	0،18	2	0،09	0،69	0،50
داخل المجموعات	13،30	97	0،13		
المجمـــــوع	13،49	99			

المصدر: من إعداد الطالبتين الباحثتين بالإعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (21) نجد أن قيمة **(F)** تقدر بـ (0،69) بمستوى دلالة محسوب مقدر بـ (0،50) أي أنها غير دالة إحصائيا لأن القيمة المحسوبة (0،50) أكبر من المعتمدة (0،05) ومنه نرفض الفرضية الصفرية القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم العالي بجامعة جيجل فيما يتعلق بتوافر تلك الكفايات وفقا لمتغير الخبرة، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أتذة التعليم العالي بجامعة جيجل فيما يتعلق بتوافر تلك الكفايات ووفقا لمتغير الخبرة، وهذا يدل على أن الفرضية الجزئية الرابعة لم تتحقق.

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة

2-1- مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية:

نصت الفرضية الرئيسية على أنه " تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي بدرجة عالية" حيث لاحظنا أن الفرضية الرئيسية قد تحققت بناءا على ما تم التوصل إليه من نتائج تقبل الفرضية الرئيسية، وتعزى الطالبتين هذه النتيجة إلى التطور والتغيير المعرفي الذي يشهده العصر، حيث أصبح استخدام الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والهواتف اللوحية المحمولة والمواقع الشخصية والتعليمية جزء لا يتجزأ من الثقافة التربوية والتعليمية في المؤسسات الجامعية، واعتدنا منذ فترة على مشاهدة أساتذة الجامعة وهم يحملون الحواسيب، ويستخدمونها في المحاضرات بشغف واهتمام وفعالية، ويدل هذا كله على أن التعليم الإلكتروني بات جزءا مهما في مناهجنا وأسلوب علمي أساسي في المجالات العلمية وعملنا الأكاديمي، فقد أثبت الواقع أن الإنتقال والتحول الى الرقمنة ليس صعبا في ظل توفر بنبية تحتية من نظام إلكتروني تقني وطالب مؤهل للفكر الإلكتروني، وأستاذ جامعي لديه أدوات معرفة في التحكم في التقنية ، وتعزى هذه النتيجة أيضا إلى حرص العاملين في وزارة التربية والتعليم على تشجيع الأساتذة الجامعيين لتنمية مهاراتهم مهنيا وتطوير كفايات التعليم الإلكتروني لديهم وذلك لادراكهم لأهمية امتلاك هذه الكفايات في مجتمع معرفي وكذلك الاستعداد في حال حصول أي أزمة تمنع التفاعل الحضوري بين الأستاذ والطالب ،فلابد من تعزيز كل الكفايات (استخدام الحاسوب التعليمي، كفايات استخدام شبكة الأنترنت في التدريس، وكفايات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية)، وذلك من أجل تمكين الأساتذة من مواكبة التطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا، ومن أجل تمكينهم من تنمية مهارات الطلبة التكنولوجية.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة العدوان (2019) إلى توافر كفايات التعليم الإلكتروني لمديري المدارس الحكومية الأردنية في الشونة الجنوبية جاءت بدرجة مرتفعة، كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة إبراهيم والفيلكاوي (2018) دراسة منال بنت سليمان (2005) ، ودراسة سارة ومنيرة (2012): أنه تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني بدرجة متوسطة.

2-2-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

والتي نصت على أنه تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي في مجال استخدام الحاسوب التعليمي بدرجة عالية.

حيث أثبت أن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت، وبناء على ما تم التوصل إليه من نتائج تقبل الفرضية الجزئية الأولى فعلى الأستاذ الجامعي أن يكون على دراية بمفهوم التعليم الإلكتروني ، ويمتلك مهارات التشغيل الأساسية لنظام النوافذ Windows وكذلك امتلاك كفايات التعامل مع أيقونات سطح

المكتب، وشريط المهام بالحذف والإضافة والنقل، وكذلك تخزين الملفات والبرامج على وحدات التخزين المختلفة (الأقراص الصلبة، الأقراص المدمجة، ذاكرة الفلاش) وغيرها من المهارات والكفايات الأخرى، فجميعها من الكفايات الأساسية التي لا يمكن استخدام الحاسب الآلي دون إتقانها وهذا يدل على محاولة الأساتذة الجامعيين مواكبة التطور التقني من خلال استخدام الحاسب الآلي في الحياة العامة تذليلا للصعوبات وتوفيرا للجهد والوقت المبذول، وتعزى هذه النتيجة إلى أن معظم الأساتذة الذين تم تطبيق عليهم الدراسة لديهم أجهزة حاسوب في المنزل ، فلذلك تكون كفايتهم في هذا المحور مرتفعة والدورات التأهيلية التي تعقد لهم وأيضا الاستخدام اليوم له ومن خلال الممارسة أصبحوا قادرين في التحكم في جهاز الحاسوب ، مما أدى إلى إتقان التعامل مع الحاسب بدقة كي يحقق الأهداف المرجوة منها لسير العملية التعليمية الإلكترونية وتتكلل بالنجاح، كما أن هذه الكفايات لا تتطلب مهارات عالية لإجادتها ولا يمكن الإستغناء عنها، ونحن نعيش في القرن الحادي والعشرين.

حيث أظهرت دراسة إبراهيم والفيلكاوي (2018) إلى تحقيق كفايات التعليم الإلكتروني المتعلقة باستخدام الحاسوب بدرجة عالية، وهو ما يتفق مع دراستنا الحالية وفي حين اختلفت الدراسة الحالية مع دراستي سارة ومنيرة (2012) ومنال بنت سليمان (2005) التي أظهرت أنه تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني بدرجة متوسطة.

2-3-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية الجزئية الثانية على أنه: تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي في مجال استخدام شبكة الأنترنت في التدريس بدرجة عالية، وهذا ما أكدته هذه الفرضية حيث أن الأساتذة بإمكانهم إرسال واستقبال البريد الإلكتروني (E-mail) وكذلك يستطيعون استخدام محركات البحث مثل Google, Yahoo للحصول على معلومات تفيد العملية التعليمية بالإضافة إلى أنهم بإمكانهم الإستعانة بالمواقع الإلكترونية والمنتديات في إعداد محتوى الدرس، وغيرها من الكفايات الأخرى، وتعزى هذه النتيجة إلى انتشار استخدام الأنترنت والإعتماد الكلي عليه في مختلف نواحي الحياة العلمية، وبخاصة وقت الأزمات مثلما حدث في وباء كورونا، فكان الإعتماد كليا على منصات التعلم بمختلف أنواعها، بالإضافة إلى توافر الأنترنت لدى معظم الأساتذة في منازلهم أو في نقابة الأساتذة بجامعة جيجل، وتفسر الباحثين أيضا ذلك إلى أن العديد من التعاملات بين الأساتذة والطلبة وبين الأساتذة أنفسهم تتم إلكترونيا من خلال شبكة الأنترنت، والتقدم بالمؤسسات التعليمية بجامعة جيجل يحتم على إدخال علامات الطلبة والمراسلات ومواقع الأنترنت، أدى ذلك إلى احتكاك الأساتذة بالشبكة العنكبوتية، وهذا بدوره يؤدي إلى توافر كفاية التعامل مع شبكة الأنترنت من قبل الأساتذة.

واتفقت هذه الدراسة الحالية مع دراسة إبراهيم والفيلكاوي (2018)، حيث أظهرت تحقيق كفايات التعليم الإلكتروني المتعلقة باستخدام الأنترنت بدرجة عالية لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية، ودراسة وانج وكوهين (2003)، والتي أظهرت أن نسبة استخدام الأنترنت أعلى لمن يعتقدون بأهميته في تدعيم التدريس والبحث مقارنة بمن يعتقدون غير ذلك، واختلفت مع كل من دراستي سارة ومنيرة (2012) ومنال بنت سليمان (2005).

2-4-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نصت الفرضية الجزئية الثالثة على أنه تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي في مجال استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية بدرجة عالية، حيث استنتجنا أن هذه الفرضية تحققت وبناء على ما تم التوصل إليه من نتائج تقبل الفرضية الجزئية الثالثة، وتعزو الطالبتين هذه النتيجة إلى أهمية وفوائد المنصات التعليمية الإلكترونية وفاعليتها في العملية التعليمية، وامتلاك الأساتذة الجامعيين للمهارات اللازمة لاستخدامها والإستفادة منها، وتفسر هذه النتيجة أيضا إلى أن امتلاك الأساتذة لكفايات استخدم المنصات التعليمية الإلكترونية أمر أساسي في التعلم حيث تساعدهم هذه المنصات على تقديم المحتوى التعليمي بشكل إلكتروني، وأنه لابد على الأساتذة من إتقان عدد من المهارات، وأن يكونوا على دراية ومعرفة ببعض العلوم والمجالات حتى يتمكنوا من إنتاج برمجية أو دورية تعليمية إلكترونية، حيث لم يعد الأستاذ هو المحور الأساسي في التعليم أو مصدر المعلومات الوحيد بل تغير هذا الدور وانتقل لدور المسير للعملية التعليمية مثلا إرسال الإستفسارات لتذكير الطلبة بمواعيد اللقاءات الصفية الإلكترونية واستخدام أدوات المنصات فاعلية كبيرة لتحقيق أهداف التعلم، كما أن استخدام الأساتذة الجامعيين لهذه المنصات يزيد من كفاءتهم في التدريس، بحيث تساعدهم في إنجاز نشاطاتهم بشكل أسرع من الطريقة التقليدية، كما تساعدهم في تسهيل عملية تفاعلهم مع الطلاب، حيث اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العدوان (2019) واختلفت مع دراسة المبحوح (2014) والتي أظهرت أن مستوى استخدام الكفايات التكنولوجية ضغيفة.

2-5-1- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

أسفرت نتائج الفرضية الجزئية الرابعة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم العالي بجامعة جيجل فيما يتعلق بتوافر تلك الكفايات وفقا لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (T . test) (0،31) ومستوى الدلالة Sig (0،75) وهي قيمة غير دالة إحصائيا وهذا يشير إلى عدم تحقق الفرضية الجزئية الرابعة، مما يعني أنه لا توجد فروق بين الأساتذة الجامعيين من حيث الجنس ونرى أن عدم وجود فروق بين الأساتذة باختلاف جنسهم شيء منطقي لأن اختلاف الجنس ليس بالضرورة أن يكون ليس لهم نفس الكفايات التدريسية فالمستوى المهني هو الذي يحدد مستوى الكفاية وليس الجنس، كما تعزى هذه النتيجة إلى أن كل من الجنسين يتعامل مع الحاسوب بشكل يومي وفي كل مكان ابتداء من البيت والمدرسة والمكتبات والمؤسسات التعليمية حتى المعاملات الخارجية، فأغلب المعاملات لهذا العصر تتم بشكل إلكتروني، وكذلك التعامل مع شبكات الأنترنت، والمنصات التعليمية الإلكترونية أدى إلى اشتراك الجنسين في عدم وجود فروق بينهم، وعصر التطور المعرفي أعطى للأنثى حقها في ممارسة أمور العمل والمشاركة بالعملية التعليمية بكل حذافيرها.

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من العدوان (2019)، حيث لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0،05) تعزى لمتغير الجنس، ودراسة سارة ومنيرة (2012) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، بينما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة المبحوح (2014).

2-5-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

والتي نصت على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم بجامعة جيجل فيما يتعلق بتوافر تلك الكفايات وفقا لمتغير التخصص، حيث قدرت قيمة التباين الأحادي (F) بـ (2،27) ومستوى دلالة محسوب (0،08) وهي غير دالة إحصائيا لأن القيمة المحسوبة (0،08) أكبر من القيمة المعتمدة (0،05)، وعليه يمكن استنتاج أن الفرضية الجزئية الرابعة لم تتحقق وقد يعزى ذلك إلى اعتقاد الأساتذة الجامعيين ومن خلال خبراتهم ودراستهم الجامعية بأن التعليم الإلكتروني يعد ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية وجزء لا يتجزأ من النظام التعليمي الشامل، إذ أنها تسهم في تطوير النظام التعليمي، وتقليص المشكلات التعليمية المعاصرة، من خلال مساعدة المتعلمين على تحصيل المعرفة والمهارات الضرورية، وقد يعزى أيضا إلى طبيعة التخصص في التعليم الإلكتروني الحديث، حيث يختلف عنه في التعليم التقليدي، وقد ذكر أوليفر إلى أنه " ما يقدم في الفصول التقليدية يختلف كثيرا عن ما يتطلبه التعليم الإلكتروني، بحيث يكون الإختلاف في المنهجية والأدوات"

وقد اتفقت دراسة سارة ومنيرة (2012) بأنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات التخصص في درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة.

3-5-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

والتي نصت على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم العالي بجامعة جيجل فيما يتعلق بتوافر تلك الكفايات وفقا لمتغير الخبرة، حيث كانت قيمة **(F)** (0،69) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0،05)، وهذا يشير إلى عدم تحقق الفرضية الجزئية الرابعة، وقد يعود ذلك إلى الأساتذة وبغض النظر عن سنوات الخدمة فإنهم لم يتلقوا تدريبا وتكوين عن ادوات التعليم الإلكتروني كما أنهم تلقوا نفس التعليم الجامعي الذي يمكنهم من المهارات الأساسية في التفاعل مع الحاسوب والأنترنت ولا يعطي موادا تخصصية في التعليم الإلكتروني، وقد اتفقت هذه الدراسة الحالية مع دراسة العدوان (2019) والتي أظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0،05) تعزى لمتغير سنوات الخبرة، في درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية الأردنية في لواء والمعيقات التي تواجههم في لواء الجنوبية الشونة، كما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة المبحوح (2014) والتي نصت على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات العينة حول مستوى استخدام الكفايات التكنولوجية ترجع إلى متغير سنوات الخدمة.

خلاصة الفصل:

لقد حاولنا في هذا الفصل توضيح أهم النتائج التي تحصلنا عليها بعد معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في الدراسات الإجتماعية SPSS، وقد عرضنا أهم النتائج وناقشناها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة، وتوصلنا إلى النتائج التالية:

- تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي بدرجة عالية.
- تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي مجال استخدام الحاسوب التعليمي بدرجة عالية.
- تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي في مجال استخدام شبكة الانترنت في التدريس بدرجة عالية.
- تتوافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي في مجال استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية بدرجة عالية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم العالي بجامعة جيجل في ما يتعلق بتوافر تلك الكفايات وفقا للمتغيرات التالية: الجنس، التخصص، الخبرة.

الخاتمة

خاتمة:

وفي نهاية هذه الدراسة يمكن القول أن التعليم الإلكتروني يعد من مميزات هذا القرن ، وفي ظل التقدم العلمي التكنولوجي الحالي وزيادة حجم المعلومات وتنوعها ,اصبح من المتعذر علي مؤسساتنا التعليمية مواجهة هذا التدفق المعرفي المعلوماتي بمفردها .

فاصبح لزاما عليها البحث عن وسائل وطرق بديلة ومساعدة للتصدي لهذه المشكلة وقد يكون الحل في كيف نجعل الأستاذ موجها ومديرا ومصمما للتعليم مكتسبا مهارات وكفايات التعلم الرقمي وفق طرائق واتجاهات تربوية ونفسية متعددة المداخل ،مما يسهم في جودة المخرجات

ولاشك التعلم الالكتروني بالنسبة للأستاذ يعتبر تطبيقاً مباشرا لتكنولوجيا التربية والتعليم ،ويؤكد الباحثون في التربية أن المنهج التكنولوجي هو مجموعة من الخبرات التي يتفاعل معها الفرد ليكتسب محتواها عن طريق النشاط الفردي ، باستخدام تقنية حديثة يجد فيها مبادئ التقويم والتعزيز لسلوكه الاستجابي .

وتسعى العديد من الجامعات في الجزائر إلى تبني هذا النوع من التعليم ومنها جامعة جيجل، ولنجاح هذا التعليم الإلكتروني يتبغي توافر الكفايات اللازمة لدى الأساتذة الجامعيين التي تؤهلهم للقيام بالأدوار المطلوبة منهم في هذا النوع من التعليم، وعلى قدر أهمية توافر هذه الكفايات لدى الأساتذة الجامعيين إلا أن نتائج دراستنا التي جاءت بعنوان "درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أساتذة التعليم العالي" أشارت إلى وجود مهارات عالية في امتلاك كفايات التعليم الإلكتروني لدى الأساتذة، حيث تبين أنه تتوافر كفايات استخدام الحاسوب التعليمي، وشبكة الأنترنت في التدريس، وكفايات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية بدرجة عالية، كما كشفت الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التعليم العالي بجامعة جيجل فيما يتعلق بتوافر تلك الكفايات وفقا للمتغيرات التالية: الجنس، التخصص، والخبرة.

الإقتراحات:

بناء على النتائج المتوصل إليها تقترح الطالبتين الباحثتين تقديم مجموعة من المقترحات تمثلت فيما يلي:

1- تنظيم دورات تدريبية تكوينية في مجال التعليم الإلكتروني لأساتذة التعليم العالي بجامعة جيجل، وتوظيف الأنترنت في التعليم.

2- ضرورة إقامة علاقات مع الجامعات العالمية لاستفادة الأستاذ الجامعي من خبرات التعلم الالكتروتي من خلال تبادل الزيارات

3- الإهتمام بتوعية الطلبة والأساتذة الجامعيين بالتعليم الإلكتروني وأهميته.

4- إجراء المزيد من الدراسات حول كفايات التعليم الإلكتروني.

5- العمل على نشر ثقافة التعليم الإلكتروني بين الأساتذة الجامعيين وتوضيح أهميته في العملية التعليمية من خلال عقد ورشات عمل داخلية، وذلك للتعمق أكثر في مزايا التعليم الإلكتروني وطريقة استخدامه لأن ذلك يؤدي إلى تعزيز مكانة الجامعة في المجتمع.

6- على إدارة الجامعات تجهيز البنية التحتية للجامعات قبل تطبيق التعليم الإلكتروني، من تجهيز فصول الإلكترونية ومعامل الحاسوب وتجهيز شبكة أنترنت داخلية تتمتع بسرعة عالية.

7- إقامة الندوات العلمية لتمكين الأساتذة من تبادل الخبرات بين الجامعات التي تستعمل المنصات التعليمية الإلكترونية من أجل الإستفادة من خبراتهم ومهاراتهم.

8- ضرورة إعادة النظر في برامج اعداد الأستاذ الجامعي بما يتطلبه مجال تكنولوجيا التربية والتعليم

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: الكتب

1- ابراهيم عبد الله البلطان (2013): تكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها قي تعليم العلوم، ط1، دار الشروق.

2- أحمد عبد الله العلي (2005): التعليم عن بعد ومستقبل التربية في الوطن العربي، د.ط، دار الكتاب، مصر.

3- أسامة بن عبد الرحمن عبد المولى (2014): الدراسات الإجتماعية والتعلم الإلكتروني، ط1، دار الوراق.

4- توفيق مرعي (1983): الكفايات التعليمية –رؤية ونماذج تعليمية معاصرة في التعليم عبر مواقع الأنترنت، د.ط، عالم الكتب، القاهرة.

5- حيدر حاتم فالح العجرش (2018): التعلم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية، د.ط، دار الصفاء، الأردن.

6- خضر مصباح الطيطي (2008): التعليم الإلكتروني من منظور تجاري وفني وإداري، د.ط، دار الحامد، عمان.

7- رشراش أنيس عبد الخالق وأمل أبو ذياب عبد الخالق (2008): تكنولوجيا التعليم وتقنايته الحديثة، ط1، دارالنهضة العربية، بيروت.

8- زياد علي الحرجاوي (2010): القواعد المنهجية لبناء الإستبيان، ط2، مطبعة أبناء الجراح.

9- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي (2003): الكفايات التدريسية، المفهوم، التدريب، الأداء، ط1، دار الشروق عمان.

10- صابر فاطمة عوض وخفاجة علي ميرفت (2002): أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

11- عامر طارق عبد الرؤوف (2007): التعليم عن بعد والتعلم المفتوح، د.ط، دار اليازوري، الأردن.

12- عبد الجواد بكر (2001): قراءات في التعليم من بعد، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية.

13- عزو اسماعيل عفانة وآخرون (2007): طرق تدريس الحاسوب، ط1، دار المسيرة، عمان.

14- عمار بوحوش (2007)، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

15- عمر أحمد أبو هاشم الشريف وآخرون (2013): الإدارة الإلكترونية – مدخل إلى الإدارة التعليمية الحديثة-، ط1، دار المناهج، عمان.

16- قاضي دلال محمود البياني (2008): منهجية وأساليب البحث العلمي، د.ط، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان.

17- محمد عبد الحسين أبو سمرة (2010): الإعلام التربوي – دور الإذاعة المدرسية في العملية التعليمية، ط1، دار الراية، عمان.

18- محمد عبد الكريم الملاح (2010): المدرسة الإلكترونية ودور الأنترنت في التعليم –رؤية تربوية، ط1، دار الثقافة، عمان.

19- محمد عبد الكريم الملاح، (2010): الأسس التربوية لتقنيات التعليم الإلكتروني، ط1، دار الثقافة، عمان.

20- محمد عطا مدني (2007): التعلم من بعد –اهدافه وأسسه وتطبيقاته العملية، ط1، دار المسيرة، عمان.

21- مريم رشيد الخالدي (2008): نظام التربية والتعليم، ط1، دار صفاء، عمان.

22- مهند نور الشبول وربحي مصطفى عليان (2014): التعليم الإلكتروني، دار صفاء، عمان.

23- نعيم ابراهيم الظاهر (2013): إدارة التعليم العالي، ط1، عالم الكتب، الأردن.

24- هيثم عاطف حسن علي (2016): تنمية الكفاءات الإلكترونية للمعلمين في عصر تكنولوجيا المعلومات، ط1، مؤسسة الوراق، عمان.

ثانيا: المذكرات

25- ابتسام ولاف (2021): التعليم الإلكتروني وعلاقته بتحقيق التعلم الذاتي لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي.

26- أسماء هواري ومنال قويدري (2022): واقع التعليم الإلكتروني الجامعي في الجزائر، مذكرة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، قسم علوم الإعلام والإتصال، جامعة قاصدي مرباح.

27- حسيبة خليفة وزينب خليفة (2021): اتجاهات طلبة الجامعة نحو التعليم عن بعد، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، تخصص علم النفس التربوي، جامعة محمد الصديق بن يحيي.

28- حليمة الزاحي (2014): التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية –مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، مذكرة ماجستير قسم علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.

29- خالدة محمد علي حسن (2017): كفايات التعليم الإلكتروني ومدى توافرها لدى معلمي الالمدارس الخاصة للمرحلة الثانوية، بحث تكميلي لنيل درجة ماجستير التربية في تكنولوجيا التعليم، كلية التربية –جامعة السودان.

30- خديجة بلهامل (2015): تقدير مستوى الكفايات التدريسية لدى معلمي المرحلة الإبتدائية، رسالة ماستر، جامعة الوادي.

31- رامي محمد راغب كلاب (2011): درجة توافر كفايات التعليم الإلكترونيلدى معلمي التعلم التفاعلي المحوسب في مدارس وكالة الفوث بغزة وعلاقتها باتجاهاتهم نجوه، الحصول على درجة الماجستير في قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

32- رضوان بواب (2014): الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم اجتماع العمل والتنظيم، جامعة سطيف.

33- سهام سليمان العميمي (1437ه): تكليف مادة الحاسب في التعلم (الفرق بين التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد) ماجستيرأصول التربية، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

34- شيماء خضران (2021): التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية، مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علوم الإعلام والإتصال، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة-.

35- طارق حسين فرحان العواودة (2012): صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات القسطنطينية بغزة رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

36- لينا طلال علي العدوان (2019): درجة توافر كفايات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية الأردنية والمعيقات التي تواجههم في لواء الشونة الجنوبية، رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في التعليم، قسم التربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

37- مشاعل الدخيل (2007): دراسة لآراء عضوات هيئة التدريس نحو التعليم الإلكتروني بكلية التربية بجامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

38- منال بنت سليمان (2009): مدى توافر كفايات التعليم الإلكتروني ومعوقاتها وأساليب تنميتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير في الآداب تخصص وسائل وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

39- ناصر عبد الله ناصر الشهراني (1430ه): مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين، دراسة تكميلية لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس (العلوم)، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى.

40- هند مطلق العنزي (2022): مدى توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الحدود الشمالية بعد جائحة كورونا Covid 19، ماجستير تقنيات التعليم، كلية التربية، جامعة الحدود الشمالية، المملكة العربية السعودية.

41- وسام بوبيدي (2021): مدى توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى الأستاذ الجامعي وعلاقاتها ببعض المتغيرات (الخبرة، التخصص، التكوين)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، تخصص إرشاد وتوجيه، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة محمد الصديق بن يحيي جيجل.

ثالثا: المجلات

42- رشدي طعيمة (1986): الكفايات التربوية اللازمة لمعلم العربية كلفة ثانية بالمستوى الجامعي، مجلة التعليم الجامعي في الوطن العربي، ج13.

43- سيد محمد وجاد الرنا (2010): إدارة الجامعات ومؤسسات التعليم العالي استراتيجيات ومناهج التحسين، كلية التجارة بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.

44- عزيز قودة وزينب دهيمي (2021): التعلم عن بعد في الجامعات الجزائرية في ظل أزمة جائحة Covid– 19، تصفح سوسيولوجي لبعض الدراسات في المواقع الإلكترونية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

45- محمد ابراهيم الدسوقي (2005): بناء راجح في تكنولوجيا التعليم لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في ضوء الإحتياجات التدريسية وتفعيل دوائر الجودة، بحث مقدم للمؤتمر العاشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم (تكنولوجيا التعليم الإلكتروني ومتطلبات الجودة الشاملة).

46- محمد زايد (2020): مجلة الإجتهاد للدراسات القانونية والإقتصادية، المجلد 09، العدد 04، المركز الجامعي لور البشير (البيض).

الملاحق

الملحق رقم (01): قائمة الأساتذة المحكمين

الاســم واللــقب	الدرجـة العلمـية	الجـــامعة
إحسان براجل	أستاذة محاضرة أ	جامعة باتنة 1
بلال مجيدر	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد الصديق بن يحيي – جيجل–
لويزة مسعودي	أستاذة محاضرة أ	جامعة محمد الصديق بن يحيي – جيجل–
ياسين هاين	أستاذ محاضر ب	جامعة محمد الصديق بن يحيي – جيجل–
رضوان بوحبيلة	أستاذ محاضر أ	جامعة محمد الصديق بن يحيي – جيجل–